الإسهامات السياسية والحربية للأمير قتلغشاه في العصر الإيلخاني (٦٧٣ـ ٧٠٧هـ / ١٢٧٤ ـ ١٣٠٧م)

إعـــــداد

أ.د.م/ أحمد عز العرب أحمد سليمان

أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية المساعد

كلية الآداب ـ جامعة أسيوط

تاريخ الاستلام :١٢/١٠/٢٠٢١م

تاريخ القبول : ١٨/ ١١/٢٠٢١م

ملخص:

فيما يخُص المنهج المُتَّبَع في الدراسة فيتمثل في الاستعانة بالمناهج التاريخية: النقدية، والتحليلية، والوصفية؛ عقب استقاء مادة الدراسة من المصادر التاريخية المختلفة؛ في سبيل إدراك الحقائق التاريخية المنشودة.

بينما تتجلى مشكلة الدراسة في التعرُّف على طبيعة الدورين السياسي، والحربي "للأمير قتلغشاه" خلال "العصر الإيلخاني"، وتباين هذين الدورين، وأثرهما على الأوضاع السياسية، والحربية في "الدولة الإيلخانية".

في حين تتلخص صعوبات الدراسة في ندرة المعلومات التاريخية الواردة في الكتابات الفارسية، والعربية، والأوربية المتعلقة بالحياة الخاصة "للأمير قتلغشاه"، وأسرته.

من الجدير بالذكر هنا إبراز أقسام الدراسة التي اشتملت على: مقدمة، وتمهيد، وقسمين رئيسين، وخاتمة، ثم قائمة بأسماء المصادر والمراجع؛ حيث تطرق التمهيد إلى "نظرة تاريخية موجزة حول العصر الإيلخاني"، و"التعريف بالأمير قتلغشاه"، أما القسم الأول فجعلته بعنوان "الإسهامات السياسية للأمير قتلغشاه في العصر الإيلخاني"، في حين عُنون القسم الثاني من الدراسة "بالإسهامات الحربية للأمير قتلغشاه في العصر الإيلخاني"، ثم ذُيِّلَت الدراسة بخاتمة تضمنت النتائج التي تم التوصل إليها، علاوة على ثبت المصادر والمراجع.

Abstract:

With regard to the method followed in the study, it is represented in the use of historical methods: critical, analytical, and descriptive; After extracting the study material from various historical sources; In order to realize the desired historical facts.

While the problem of the study is to identify the nature of the political and military roles of "The Prince Qtlagshah" during "the Il_ khanid era", and the contrast of these two roles, and their impact on the political and military conditions in " the Il_ khanid state".

While the difficulties of the study are summarized in the scarcity of historical information contained in the Persian, Arabic, and European writings related to the private life of "The Prince Qtlagshah" and his family.

It is worth noting here to highlight the sections of the study, which included: an introduction, a preface, two main sections, and a conclusion, then a list of sources and references; Where the preface dealt with a "brief historical view of the Il_ khanid era", and "introducing the Prince Qtlagshah", and the first section was titled "The Political Contributions of the Prince Qtlagshah in the Il_ khanid Era", while the second section of the study was entitled "The Military Contributions of the Prince Qtlagshah in the Il_ khanid Era." Then the study was appended with a conclusion that included the results that had been reached, in addition to the proven sources and references.

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا "محمد" (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله وأصحابه، ومَن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، ثم أما بعد ،،،

بداية تنبغي الإشارة إلى أن الإسهامات السياسية، والحربية كلتاهما تُعد وجهين لعملة واحدة؛ حيث تتجلى قيمة الدور السياسي في كونه المُمهد الأمثل لإجهاض الخلافات السياسية التي قد تطرأ بين طرفٍ وآخر، وفي حال فشل تلك المساعي السياسية في التوصل إلى نتائج إيجابية ملموسة بين الطرفين يتجلى الدور الحربي؛ في سبيل بسط النفوذ عبر الهيمنة العسكرية.

أما عن أهمية الدراسة المُعنونة "بالإسهامات السياسية والحربية للأمير قتلغشاه في العصر الإيلخاني" فتكمن في الوقوف على الدورين السياسي، والحربي "للأمير قتلغشاه" في "الدولة الإيلخانية".

وفيما يخُص المنهج المُتَّبَع في الدراسة فيتمثل في الاستعانة بالمناهج التاريخية: النقدية، والتحليلية، والوصفية؛ عقب استقاء مادة الدراسة من المصادر التاريخية المختلفة؛ في سبيل إدراك الحقائق التاريخية المنشودة.

بينما تتجلى مشكلة الدراسة في التعرُّف على طبيعة الدورين السياسي، والحربي "للأمير قتلغشاه" خلال "العصر الإيلخاني"، وتباين هذين الدورين، وأثرهما على الأوضاع السياسية، والحربية في "الدولة الإيلخانية".

في حين تتلخص صعوبات الدراسة في ندرة المعلومات التاريخية الواردة في الكتابات الفارسية، والعربية، والأوربية المتعلقة بالحياة الخاصة "للأمير قتلغشاه"، وأسرته.

أما عن الدراسات السابقة فينبغي في هذا الصدد تأكيد عدم تطرق الباحثين المختصين بدراسة التاريخ المغولي إلى موضوع الدراسة الموسوم "بالإسهامات السياسية والحربية للأمير قتلغشاه في العصر الإيلخاني".

من الجدير بالذكر هنا إبراز أقسام الدراسة التي اشتملت على: مقدمة، وتمهيد، وقسمين رئيسين، وخاتمة، ثم قائمة بأسماء المصادر والمراجع؛ حيث تطرق التمهيد إلى "نظرة تاريخية موجزة حول العصر الإيلخاني"، و"التعريف بالأمير قتلغشاه"، أما القسم الأول فجعلته بعنوان "الإسهامات السياسية للأمير قتلغشاه في العصر الإيلخاني"، في حين عُنون القسم الثاني من الدراسة "بالإسهامات الحربية للأمير قتلغشاه في العصر الإيلخاني"، ثم ذُيِّلَت الدراسة بخاتمة تضمنت النتائج التي تم التوصل إليها، علاوة على ثبت المصادر والمراجع.

تمهيد

أولًا ـ نظرة تاريخية موجزة حول العصر الإيلخاني:

المقصود من العصر الإيلخاني تلك الحقبة التاريخية المهمة التي واكبت غزو "هولاكو خان"[١] "بلاد فارس" و"العراق"، وما والاهما من أقاليم في منتصف القرن (السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي)؛ حيث وضع حجر الأساس لدولته المغولية الناشئة في الشرق الإسلامي، والمعروفة باسم "الدولة الإيلخانية" الممتدة من "بحر الخزر" (بحر قزوين) شمالًا إلى "الخليج العربي" (الخليج الفارسي) و"بحر العرب" جنوبًا، ومن "إقليم خراسان" شرقًا إلى "إقليم الجزيرة الفراتية" و"بلاد الشام" غربًا؛ حيث توارث أبناء وأحفاد "هولاكو خان" الحكم في تلك الناحية حتى منتصف القرن (الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي)[٢].

غني عن البيان أن العصر الإيلخاني قد انقسم إلى حقبتين مهمتين أولاهما: حقبة "الإيلخانات الوثنيين" الممتدة خلال الفترة (٦٥٤ـ ٦٩٤هـ/١٢٥٦ـ ١٢٩٤م)، والتي اتسمت باستشراء الوثنية في كافة مناحي الدولة، من خلال تطبيق تعاليم "الياسا"[٣] في أغلب فترات تلك الحقبة. بيد أن النفوذ الوثني سرعان ما أخذ في الانحسار عقب اعتناق "غازان خان"[٤] الإسلام، فيُعد عهده بداية لحقبة "الإيلخانات المسلمين" المُمتدة خلال الفترة (٦٩٤ـ ٧٥٦هـ/١٢٩٤ـ ١٣٥٥م)؛ حيث عاد تطبيق تعاليم "الشريعة الإسلامية" في كافة ربوع "الدولة الإيلخانية"[٥]؛ وهو ما عاد بالنفع على كافة مناحي الحياة السياسية، والحضارية آنذاك.

غير أن نجم "الدولة الإيلخانية" أخذ في التداعي والأفول عقب وفاة "الإيلخان"[٦] "أبي سعيد بهادر"[٧]؛ حيث تنازع أمراء الأسرة الحاكمة على تولي الحُكم[٨]؛ وهو ما تبعه ـ بطبيعة الحال ـ انهيار "الدولة الإيلخانية" عقب انقسامها إلى عدة أسرات محلية في سنة (٧٥٦هـ/١٣٥٥م)[٩].

ثانيًا ـ التعريف بالأمير قتلغشاه:

وُلِد "الأمير قتلغشاه" في سنة (٦٤٧هـ/١٢٤٩م)[١٠]، وينحدر من أصل مغولي؛ حيث يُنسب إلى "قبيلة منكقوت"[١١]، وكان جده "جيدي نويان" أحد القادة العسكريين زمن "جنگيز خان"[١٢]. وقد وُصِف "الأمير قتلغشاه" بأنه عظيم الوجه، أمرد اللحية، قليل شعر الرأس[١٣]، ويرتدي حلقتين في أذنيه[١٤].

هذا وقد كان "الأمير قتلغشاه" يدين "بالشامانية"[١٥]، ثم لم يلبث أن اعتنق الدين الإسلامي في سنة (٦٩٤هـ/١٢٩٤م)؛ أسوة بدخول "الأمير غازان" في الإسلام حينئذ، ومما يؤكد اعتناق "الأمير قتلغشاه" الإسلام آنذاك أداؤه للصلاة في "مشهد طوس"[١٦] أثناء تعقبه "للأمير نوروز"[١٧] في سنة (٦٩٦هـ/١٢٩٦م)[١٨].

وقد حرص "الأمير قتلغشاه" على إقامة علاقات المصاهرة مع "الإيلخانيين" من جهة، وكبار رجال "الدولة الإيلخانية" من جهة أخرى؛ في سبيل توطيد نفوذه السياسي، والحربي في البلاد؛ حيث تزوج من ابنة "الأمير جيرغوتاي"[١٩]، ثم تزوج من "أولجاتيمور خاتون" ابنة "أرغون خان"[٢٠]، كذلك تزوج من "إيل قتلغ خاتون" ابنة "گيخاتو خان"[٢١]، وشقيقة "الأمير آلافرنك"[٢٢]. وكان له من الأبناء ابنٌ يُدعى "سياوجي"[٢٣]، وآخر يُدعى "قرانجوق"[٢٤]، وابنة تزوجت من "الأمير هرقداق"[٢٥]، وأخرى كانت زوجة "للأمير قراسنقر"[٢٦].

الأمر الذي لا مراء فيه أن علاقات المصاهرة التي جمعت أسرة "الأمير قتلغشاه" "بالإيلخانيين"، وكبار رجال الدولة كانت لها عظيم الأثر في تدرجه في المناصب السياسية، والحربية؛ وهو ما جعله أبرز أمراء "الدولة الإيلخانية"[٢٧]، وقائدًا عامًا للجيش الإيلخاني زمن "غازان خان"[٢٨]، كما احتفظ بمنصبه الحربي هذا في عهد "أولجايتو"[٢٩] الذي خصه بالمقام الأول بين أمراء "الدولة الإيلخانية" في

عهده[٣٠]، علاوة على توليته منصب "أمير الأمراء"[٣١] وقتئذ[٣٢]. كما امتد تأثير تلك المصاهرات إلى أبنائه أيضًا؛ حيث كان ابنه "سياوجي" أحد القادة العسكريين زمن "أولجايتو"[٣٣].

على أية حال، فلقد لقي "الأمير قتلغشاه" مصرعه أثناء مشاركته في إخضاع "إقليم جيلان"[٣٤] في سنة (٧٠٧هـ/١٣٠٧م)[٣٥]، وقد بلغ الستين من عمره[٣٦].

أولًا ـ الإسهامات السياسية للأمير قتلغشاه في العصر الإيلخاني:

بدأ "الأمير قتلغشاه" حياته السياسية زمن "آباقا خان"[٣٧] مُلتحقًا بخدمة "الأمير أرغون"، الذي أرسله إلى "الإيلخان" في سنة (٦٧٣هـ/١٢٧٤م) في سبيل إتمام بعض المهام، وعندما استفسر "آباقا خان" عن أحوال "الأمير غازان"، أخبره "الأمير قتلغشاه" بأنه بلغ الثالثة من عمره وأنه يمتطي صهوة الجياد؛ فما كان من "الإيلخان" إلا أن طالب "الأمير قتلغشاه" بضرورة إرسال "الأمير غازان" إليه لكي يُشرف على تنشئته بنفسه، فلم يجد "الأمير أرغون" بُدًّا من اصطحاب نجله والتوجه صوب "قونقور أولانك"[٣٨] تلبية لرغبة "الإيلخان"، ثم عاد أدراجه إلى "إقليم خراسان"[٣٩]. وبالتالي فإن "الأمير قتلغشاه" كان بمثابة مبعوثًا سياسيًا بين أفراد الأسرة الإيلخانية الحاكمة آنذاك.

من جهة أخرى وعقب اعتلاء "أحمد تكودار خان"[٤٠] عرش "الدولة الإيلخانية" في سنة (٦٨١هـ/١٢٨٢م) نشب الخلاف بين "الأمير أرغون"، و"الإيلخان"[٤١]؛ حيث وجد "الأمير أرغون" في نفسه الأحقية بتولي الحكم؛ كونه الابن الأكبر "لآباقا خان"[٤٢]، ونظرًا لاعتناق "أحمد تكودار خان" الإسلام، وشروعه في تطبيق تعاليم "الشريعة الإسلامية" في كافة ربوع "الدولة الإيلخانية"، وإقامته

للعلاقات الودية مع الجانب المماليكي في "مصر" و"بلاد الشام"؛ فلقد وجد "الأمير أرغون" ضالته؛ ومن ثم قام بتأليب أمراء الدولة الوثنيين ضد "الإيلخان"؛ الأمر الذي تبعه نشوب الصدام المُسلح بين الطرفين(٤٣).

مهما يكن من أمر، وفي سبيل رأب الصدع بين الطرفين تم تبادل الرُسل فيما بينهما؛ حيث كان "الأمير قتلغشاه" أحد مبعوثي "الأمير أرغون" إلى "الإيلخان" في هذا الشأن؛ فتظاهر "أحمد تكودار خان" بالاستجابة لمساعي "الأمير أرغون" في سبيل الصلح والوفاق فيما بينهما؛ الأمر الذي تبعه توجه "الأمير أرغون" إلى بلاط "الإيلخان"، الذي لم يتوان عن اعتقاله(٤٤)، بيد أنه سرعان ما أُطلق سراحه؛ بفضل مساندة "الأمير بوقا"(٤٥) له؛ ثم تمكنا من إنزال الهزيمة بأتباع "أحمد تكودار خان" الذي لم يجد بُدًّا من الفرار نحو "إقليم أذربيجان"(٤٦)؛ إلا أنه تم القبض عليه، وقتله مِن قِبل أعوان "الأمير أرغون" في جمادى الأولى سنة (٦٨٣هـ/١٢٨٤م)، ومن ثم اعتلى "أرغون خان" عرش "الدولة الإيلخانية" خلفًا له(٤٧).

يتضح لنا مما تقدم أن مساندة "الأمير قتلغشاه" "للأمير أرغون" في صراعه مع "أحمد تكودار خان" قد تكللت باعتلاء "أرغون خان" عرش "الدولة الإيلخانية"؛ الأمر الذي تبعه انحسار النفوذ الإسلامي؛ نظرًا لعودة تطبيق تعاليم "الياسا" عِوضًا عن "الشريعة الإسلامية"؛ وهو ما أدى كذلك إلى استشراء النفوذ الوثني في كافة مناحي "الدولة الإيلخانية" حينئذ.

أما في عهد "گيخاتو خان" فقد كان "الأمير قتلغشاه" مُلتحقًا بخدمة "الأمير غازان" في "إقليم خراسان"؛ حيث كُلِّف من قِبَل والي الإقليم في سنة (٦٩٠هـ/١٢٩١م) بالتوجه صوب "إقليم أران"(٤٨)؛ لإطلاع "الإيلخان" على أحوال "إقليم خراسان" السياسية، والعسكرية(٤٩).

تجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أنه عندما توجه "الأمير غازان" إلى "إقليم أذربيجان" للقاء "گيخاتو خان" في سنة (٦٩٢هـ/١٢٩٢م)[٥٠] كان "الأمير قتلغشاه" من جُملة الأمراء المنوط بهم الحفاظ على "إقليم خراسان" إلى حين عودة "الأمير غازان"[٥١]؛ الأمر الذي أبرز المكانة السياسية "للأمير قتلغشاه"؛ والتي جعلته موضع ثقة والي الإقليم في تلك الأثناء.

مهما يكن من أمر لم يلبث أن اعتلى "بايدو خان"[٥٢] عرش "الدولة الإيلخانية" في سنة (٦٩٤هـ/١٢٩٤م)؛ فطالب "الأمير غازان" بالثأر لمقتل عمه "گيخاتو خان"؛ ومن ثم اصطدم بقوات "بايدو خان"، وأنزل الهزيمة بها بالقرب من "مراغة"[٥٣] في رجب سنة (٦٩٤هـ/١٢٩٤م)؛ الأمر الذي اضطر "بايدو خان" إلى المطالبة بالتفاوض والصلح؛ فاستجاب "الأمير غازان" لطلبه، وكَلَّف وفدًا من قِبله ضم كُلًّا من الأمراء: "نوروز"، و"نورين آقا"[٥٤]، و"قتلغشاه" بالتفاوض مع "بايدو خان" وأمرائه[٥٥]؛ حيث اتفق الطرفان على وقف القتال، وعودة قوات "الأمير غازان" إلى "إقليم خراسان" مقابل تعهد "بايدو خان" بإرسال "خواتين"[٥٦]، وأبناء، وأموال "أرغون خان" إلى "الأمير غازان"، بالإضافة إلى حصوله على عوائد أقاليم: "خراسان"، و"العراق"، و"قومس"[٥٧]، و"مازندران"[٥٨]، ونصف "إقليم فارس"[٥٩]، والمناطق المحيطة "بنهر سفيد رود"[٦٠]. ثم دعا "بايدو خان" "الأمير غازان" للاحتفال بهذا الاتفاق المُبرم بينهما، غير أن الأميرين: "نورين آقا"، و"قتلغشاه" أشارا عليه بعدم الحضور، ومغادرة "إقليم أذربيجان"؛ درءًا لمكر وخديعة "بايدو خان"، فبادر "الأمير غازان" بالتوجه صوب "زنجان"[٦١]، وفي الوقت نفسه لم يتوان "بايدو خان" عن التنصل من وعوده، الأمر الذي ترتب عليه تجدد الصراع بين الطرفين[٦٢]، الذي انتهى باعتلاء "غازان خان" سدة الحكم في سنة (٦٩٤هـ/١٢٩٤م)[٦٣].

مما هو معروف أن عهد "غازان خان" قد شهد صدام "الأمير نوروز" بكبار أمراء "الدولة الإيلخانية" ومن جملتهم "الأمير نورين آقا"، الذي اتهمه "الأمير نوروز" بالتقصير في إدارة شئون "إقليم خرسان"، ولما كان "الأمير نورين آقا" أحد الأمراء المقربين من "غازان خان"؛ فقد تسبب ذلك في غضب "الإيلخان" من "الأمير نوروز"؛ وهنا لم يجد "الأمير قتلغشاه" بُدًّا من الإشارة على "غازان خان" بعدم ضرورة إرسال "الأمير نوروز" إلى "إقليم خراسان"؛ تجنبًا لاستشراء نفوذه في تلك الفترة، بيد أن "غازان خان" لم يستجب لنصيحة "الأمير قتلغشاه" وأصر على إرساله إلى الإقليم في رمضان سنة (٦٩٥هـ/١٢٩٥م)[٦٤].

من جهة أخرى استكمل "الوزير أحمد الخالدي الزنجاني"[٦٥] سياسته الرامية إلى التخلص من كبار أمراء "الدولة الإيلخانية" وقتئذ؛ للاستئثار باهتمام ورعاية "غازان خان"؛ وفي سبيل تحقيق تلك السياسة سعى إلى الوقيعة بين "رشيد الدين الهمذاني"[٦٦]، و"الأمير قتلغشاه"؛ حيث اتهم الوزير "أحمد الخالدي الزنجاني" "الأمير قتلغشاه" وأتباعه بتخريب "إقليم جورجيا"[٦٧] أثناء إقرار الأمن في الإقليم؛ وهو ما أدى إلى غضب "غازان خان"، وعندما استفسر "الأمير قتلغشاه" من الوزير عن دواعي تغير "الإيلخان" نحوه، أجابه بأن ذلك بفضل وشايات "رشيد الدين"؛ كونه أبرز المقربين من "غازان خان" آنذاك[٦٨].

في تلك الأثناء عاتب "الأمير قتلغشاه" "رشيد الدين" بشأن الوشاية به عند "الإيلخان" على الرغم مما يجمعهما من علاقات وطيدة؛ فنفى "رشيد الدين" تلك المزاعم، وطالب "الأمير قتلغشاه" بالإفصاح عمن ذكر له تلك الأخبار المزيفة؛ فرفض "الأمير قتلغشاه" الإفصاح عن الوزير "أحمد الخالدي الزنجاني"؛ وهو ما دفع "رشيد الدين" إلى عرض الأمر جُله على "الإيلخان"، الذي أمر باستدعاء الوزير

والتحقيق معه بهذا الشأن، ولما كان الأخير غير مكترث بإجراءات التحقيق، وقضاته؛ فقد استدعى ذلك أن أمر "غازان خان" بقتله، فلم يتوان "الأمير قتلغشاه" عن قده إلى نصفين[٦٩] في رجب سنة (٦٩٧هـ/١٢٩٧م)[٧٠].

وفيما يتعلق بالإسهامات السياسية "للأمير قتلغشاه" زمن "أولجايتو"، فينبغي التركيز على أنه بالرغم من علاقة المصاهرة التي جمعت كلًّا من الأميرين: "آلافرنك"، و"قتلغشاه" إلا أن الأخير كان من الذكاء بمكان بحيث أنه أعلن ولاءه "لأولجايتو"، عندما سعى "الأمير آلافرنك" إلى الإطاحة به؛ ليتسنى له الانفراد بعرش "الدولة الإيلخانية" عقب وفاة "غازان خان"، وذلك بمساندة "الأمير هرقداق" الذي كان زوجًا لابنة "الأمير قتلغشاه" آنذاك[٧١].

على أية حال، عندما تكشفت خيوط تلك المؤامرة انحاز "الأمير قتلغشاه" إلى جانب "أولجايتو"، وانتهى الأمر بمقتل الأميرين: "آلافرنك"، و"هرقداق"، ومن ثم اعتلى "أولجايتو" عرش "الدولة الإيلخانية" في سنة (٧٠٣هـ/١٣٠٣م)[٧٢].

الأمر الجدير بالاهتمام أن المكانة السياسية المرموقة التي حظي بها "الأمير قتلغشاه" في البلاط الإيلخاني أهلته للمشاركة في "القوريلتاي"[٧٣] الخاص بتنصيب "أولجايتو" على العرش في ذي الحجة سنة (٧٠٣هـ/١٣٠٣م)؛ حيث كان "الأمير قتلغشاه" من جُملة كبار أمراء "الدولة الإيلخانية" المُصطفين على الجانب الأيسر "للإيلخان"، كما اصطفت "الخواتين" على الجانب الأيمن، بينما تواجد سائر الأمراء في المقدمة، في حين اصطفت الجنود خارج "القوريلتاي"؛ ومن ثم أعلنوا تأييدهم حكم "الإيلخان" الجديد[٧٤].

جدير بالملاحظة في هذا الصدد أنه عقب الانتهاء من مراسم التتويج، وما تلا ذلك من مظاهر الاحتفالات الخاصة بتلك المناسبة، أصدر "أولجايتو" مرسومًا

يقضي بتعيين "الأمير قتلغشاه" "أميرًا للأمراء"(٧٥)، وقائدًا عامًا للجيش الإيلخاني(٧٦)، بالإضافة إلى منحه المقام الأول بين رجال الدولة؛ حيث وُضِع تحت إمرته سائر كبار أمراء "الدولة الإيلخانية"(٧٧).

الأمر الذي لا شك فيه أن المكانة السياسية البارزة التي حظي بها "الأمير قتلغشاه" عصر "الإيلخانيين" بوجه عام، وفي عهد "أولجايتو" على وجه الخصوص؛ جعلته مقربًا من "الإيلخان"، وموضعًا لثقته ومشورته بشتى المناحي السياسية الخاصة بالدولة؛ وهو ما بدا من خلال رغبة "أولجايتو" في استكمال بناء "مدينة السلطانية" في موضع "قونقور أولانك"، واتخاذها حاضرة لدولته؛ وفي سبيل ذلك اجتمع "الإيلخان" في سنة (٧٠٤هـ/١٣٠٤م) بكبار رجال "الدولة الإيلخانية" وفي مقدمتهم "الأمير قتلغشاه"، وأبدى تطلعه إلى استكمال بناء "مدينة السلطانية"؛ وهو ما يعزى إلى رغبته في إتمام سياسة والده "أرغون خان" الذي كان قد شرع في بناء تلك المدينة؛ لما تتسم به من موقعٍ جغرافيٍّ مميزٍ، ومناخٍ معتدلٍ، ولكثرة المراعي والقرى المحيطة بها؛ الأمر الذي نال استحسانًا وقبولًا من الأمراء الحاضرين(٧٨)؛ وهو ما حَفَّزَ "أولجايتو" على تشييد "مدينة السلطانية"، ومن ثم اتخاذها حاضرة "للدولة الإيلخانية" في عهده(٧٩).

كما كان "للأمير قتلغشاه" دور سياسي مهم أثناء اتهام عُمال الوزيرين: "رشيد الدين الهمذاني"، و"سعد الدين الساوجي"(٨٠) بالاختلاس وسوء الإدارة المالية للديوان؛ فما كان من "أولجايتو" إلا أن كَلَّف "الأمير قتلغشاه" بالتحقيق في هذا الشأن؛ حيث أثبت زيف تلك المزاعم؛ فأمر "الإيلخان" بإعدام "تاج الدين كورسُرخي"(٨١) المُتسبب في ذيوع تلك الأخبار المزيفة، الرامية إلى الإطاحة بكل من: "رشيد الدين الهمذاني"، و"سعد الدين الساوجي" من الوزارة في سنة

(٧٠٥هـ/١٣٠٥م)[٨٢]، وهو ما ترتب عليه . بطبيعة الحال . استقرار منصب الوزارة، ومن ثم استقرار الأوضاع السياسية في "الدولة الإيلخانية" وقتئذ.

غني عن البيان أن "أولجايتو" قد اعتنق الإسلام على المذهب السني الحنفي، وكان شغوفًا بحضور المناظرات الدينية بين المذاهب المختلفة، إلا أنه في سنة (٧٠٧هـ/١٣٠٧م) خرجت بعض هذه المناظرات التي كان طرفاها علماء "الحنفية"، و"الشافعية" عن مقارعة الحجة بالحجة، واتخذ علماء كلا المذهبين طابع الهزل والسخرية من بعضهم بعضًا؛ الأمر الذي تسبب في غضب "الإيلخان" وكبار رجال دولته؛ مما دفع "الأمير قتلغشاه" إلى حث أمراء، و"خواتين" "الدولة الإيلخانية" على ترك الإسلام والعودة إلى معتقدات أسلافهم من "المغول"، وهو ما اتضح من خلال قوله: "ما الذي دهانا حتى تركنا دين آبائنا وأجدادنا، وطرحنا قانون جنگيز خان لنعتنق دين المسلمين الذين ينقسمون عدة أقسام؛ تكون سببًا في احتدام الخلاف بين علمائهم. وقد يصل ذلك الخلاف إلى درجة لا يتورع معها كبراؤهم عن تناول كل فُحش ومهاترة؛ فخير لنا أن نعود مرة أخرى إلى دين أسلافنا وإحياء ياسا جنگيز". الأمر الذي نال قبول واستحسان الكثير من أمراء، و"خواتين" "الدولة الإيلخانية" آنذاك[٨٣].

من جانبهم استغل الكهنة البوذيون الاضطرابات المُناخية، وسقوط الأمطار الغزيرة وقتئذ والتي تسببت بدورها في هلاك البعض، وأخبروا "الإيلخان" بأن ذلك نظرًا لشؤم المسلمين وبلاياهم، وحثوه على ترك الإسلام والعودة إلى معتقد أجداده[٨٤].

مهما يكن من أمر، بات "أولجايتو" في حيرة من أمره إلى أن تمكن قادة، و"أئمة الشيعة"[٨٥] من إقناعه بالاستمرار في اعتناق الإسلام ولكن على "المذهب

الشيعي"؛ كونه المذهب الذي يضمن "للإيلخان" بقاء الحكم في أبنائه من بعده، بخلاف "مذهب أهل السنة والجماعة" القائم على مبدأ الشورى؛ وهنا لم يجد "أولجايتو" غضاضة في التحول إلى "المذهب الشيعي" في سنة (٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م)[٨٦].

مما يجدر ذكره هنا أنه بالرغم من وفاة "الأمير قتلغشاه" أثناء احتدام تلك القضية إلا أن موقفه السلبي إزاءها، والذي تطابق مع موقف الكهنة البوذيين آنذاك كاد أن يتسبب في إقناع "أولجايتو"، وأمراء، و"خواتين" "الدولة الإيلخانية" بالتحول من اعتناق "الإسلام" إلى العودة لمعتقدهم القديم؛ الأمر الذي يتمخض عنه – بلا شك – انحسار النفوذ الإسلامي، واستشراء "الوثنية" في شتى ربوع "الدولة الإيلخانية".

لا ريب أن موقف "الأمير قتلغشاه" إزاء الصراع المذهبي بين علماء المذهبين "الحنفي" و"الشافعي"، ورغبته في العودة إلى معتقده الشاماني كان نابعًا من عدم رسوخ قواعد الدين الإسلامي الحنيف في نفسه؛ لحداثة عهده "بالإسلام"، وهو الأمر الذي تشابه مع "أولجايتو" من جهة، وكبار رجال دولته من جهة أخرى، بيد أن نجاح "زعماء الشيعة" في إقناع "الإيلخان" بالاستمرار في اعتناق الدين الإسلامي، والاكتفاء بتحوله من "مذهب أهل السنة والجماعة" إلى "المذهب الشيعي"، واقتفاء الكثير من أمراء، و"خواتين" "الدولة الإيلخانية" أثره في هذا الشأن، كان له عظيم الأثر في الحفاظ على الهوية الإسلامية "للدولة الإيلخانية"؛ التي من شأنها أن تضمن استمرار "الإسلام" مصدرًا رئيسًا للتشريع إبان تلك الحقبة التاريخية المهمة.

الأمر الذي لا مراء فيه أن ما حظي به "الأمير قتلغشاه" من مكانة سياسية في "الدولة الإيلخانية" دفعت "أولجايتو" إلى تكريمه عقب وفاته؛ من

خلال إشرافه على زواج ابنته من "الأمير قراسنقر" في سنة (٧١٢هـ/ ١٣١٢م)[٨٧].

بناءً على ما تقدم نستخلص أهمية الإسهامات السياسية "للأمير قتلغشاه" في "العصر الإيلخاني" بداية من كونه مبعوثًا سياسيًّا لأفراد "الأسرة الإيلخانية"، فضلًا عن إسهاماته السياسية المعضدة "للإيلخانيين" في سبيل اعتلائهم العرش، بالإضافة إلى مساهمته في إقصاء بعض الشخصيات السياسية التي من شأنها إثارة الفتن والقلاقل داخل "الدولة الإيلخانية"، وقد لا يكون من المغالاة القول: إن تلك الإسهامات السياسية جعلت "الأمير قتلغشاه" يحظى بالمكانة الأسمى بين أمراء "الدولة الإيلخانية"؛ كما أهلته بطبيعة الحال لتولي منصب "إمرة الأمراء" زمن "أولجايتو"، الذي حرص على الاعتداد بالرأي السياسي "للأمير قتلغشاه"؛ وهو ما بدا من خلال استشارته بشأن تشييد "مدينة السلطانية"، واتخاذها عاصمة للبلاد، ولكن كاد موقف "الأمير قتلغشاه" السياسي نحو الصراع المذهبي زمن "أولجايتو" أن يمحو جميع تلك الجهود السياسية، إلا أن تدخل أئمة وعلماء "المذهب الشيعي" في تلك القضية كان له أثره المُهم في الحفاظ على الهوية الإسلامية "للدولة الإيلخانية" وقتئذ.

ثانيًا ـ الإسهامات الحربية للأمير قتلغشاه في العصر الإيلخاني:

بداية ينبغي الإقرار بأن بداية الإسهام الحربي "للأمير قتلغشاه" كان أثناء الصراع المُحتدم بين الأميرين "غازان"، و"نوروز" زمن "أرغون خان"، ويُعزى سبب هذا الصراع إلى مقتل "الأمير بوقا"، عقب استشراء نفوذه في كافة مناحي الحياة السياسية في "الدولة الإيلخانية"، واستبداده بالأمور، وشروعه في الإطاحة "بأرغون خان" نفسه من العرش؛ فما كان من "الإيلخان" إلا أن أمر بقتله، وتتبع أنصاره في سنة (٦٨٧هـ/١٢٨٨م)[٨٨]، ولما كان "الأمير نوروز" أحد المقربين من "الأمير بوقا"، فقد آثر التوجه إلى "وادي جز"[٨٩]؛ للاجتماع بأنصاره تمهيدًا للفرار خارج حدود "الدولة الإيلخانية"؛ فما كان من "الأمير غازان" إلا أن أرسل إليه رسولًا لاستدعائه، فقام "الأمير نوروز" باحتجاز الرسول، ثم بادر بالهجوم على معسكر "الأمير غازان" في "نيسابور"[٩٠]، غير أن الأخير تمكن من الفرار بصحبة "الأمير قتلغشاه"، الذي كان مُلتحقًا بخدمة "الأمير غازان" في "إقليم خراسان" آنذاك[٩١].

على أية حال لم يلبث أن اتجه الأميران "غازان"، و"قتلغشاه" إلى "رادكان"[٩٢] حيث اصطدما بقوات "الأمير نوروز" الذي تمكن من إلحاق الهزيمة بهما في ربيع الآخر سنة (٦٨٨هـ/١٢٨٩م). وهنا لم يجد "أرغون خان" بُدًّا من إرسال الإمدادات العسكرية إلى "إقليم خراسان" في سبيل دحر قوات "الأمير نوروز"، وهو ما عضد الموقف الحربي "للأمير قتلغشاه"، وكان له عظيم الأثر في إنزال الهزيمة "بالأمير نوروز" عند "هراة"[٩٣]، ومن ثم فراره نحو "تركستان"[٩٤] في سنة (٦٨٨هـ/١٢٨٩م)[٩٥].

مهما يكن من أمر فعقب اعتلاء "گيخاتو خان" العرش خلفًا "لأرغون خان" لم يجد "الأمير قتلغشاه" غضاضة في استكمال صراعه الحربي تجاه "الأمير نوروز"

الذي عاود الهجوم على "إقليم خراسان" في سنة (٦٩٣هـ/١٢٩٣م)، بيد أنه مُني بالهزيمة على أيدي قوات "الأمير قتلغشاه" عند "نيسابور"؛ وهو ما نال استحسان "الأمير غازان" الذي أنعم على "الأمير قتلغشاه"، وسائر الأمراء بغنائم المعركة، واختصهم بكافة مظاهر الرعاية والتكريم، ثم اصطحب "الأمير قتلغشاه" إلى "إقليم جرجان"[٩٦] لممارسة ضروب الصيد والمُتعة؛ ابتهاجًا بهذا النصر المُؤزر[٩٧].

في هذه الأثناء لم يجد "الأمير نوروز" بُدًّا من الاعتذار "للأمير غازان"؛ فاستقبله الأخير وفي حضرته كبار رجال "الدولة الإيلخانية" كالأميرين: "قتلغشاه"، و"نورين آقا"، ثم عفا عنه، وأعاده إلى منصبه نائبًا عنه على "إقليم خراسان" في المحرم سنة (٦٩٤هـ/١٢٩٤م)[٩٨].

جدير بالملاحظة أنه عقب اعتلاء "بايدو خان" العرش في سنة (٦٩٤هـ/١٢٩٤م) خلفًا "لگيخاتو خان"، واحتدام النزاع السياسي مع "الأمير غازان" والي "إقليم خراسان" وقتئذ، وفشل كافة المساعي السياسية للوفاق بين "الإيلخان" و"الأمير غازان"، اعتنق الأخير "الإسلام" بإيعاز من "الأمير نوروز"، و"الشيخ صدر الدين الجويني"[٩٩] في شعبان سنة (٦٩٤هـ/١٢٩٤م)[١٠٠]، ثم لم يلبث أن كَلَّفَ الأميرين: "نوروز"، و"قتلغشاه" باستكمال الصراع الحربي مع "بايدو خان" الذي آثر الفرار نحو "نخجوان"[١٠١]، بيد أن الأميرين: "نوروز"، و"قتلغشاه" تمكنا من اللحاق به، ومن ثم القبض عليه، واصطحابه إلى "تِبريز"[١٠٢]، وقتله في ذي القعدة سنة (٦٩٤هـ/١٢٩٤م)[١٠٣]؛ الأمر الذي تمخض عنه اعتلاء "غازان خان" العرش في ذي الحجة من العام نفسه[١٠٤].

بالتالي فإن "الأمير قتلغشاه" قد أسهم بدور حربي مهم في إقصاء "بايدو خان" من الحكم، ومن ثم اعتلاء "غازان خان" العرش عوضًا عنه؛ وهو ما تبعه

تقلص النفوذ الوثني في كافة مناحي الحياة السياسية، والحضارية في "الدولة الإيلخانية"؛ بفضل عودة تطبيق "الشريعة الإسلامية" عوضًا عن تعاليم "الياسا".

أيًا ما كان الأمر فقد بدأ الدور الحربي "للأمير قتلغشاه" زمن "غازان خان" أثناء فتنة الأميرين: "سوكا"[١٠٥] و"بارولا"[١٠٦]، اللذين دبرا مؤامرة تهدف إلى قتل "الأمير نوروز"، ثم الإطاحة "بغازان خان" من الحُكم، وتولية "الأمير سوكا" بدلًا منه[١٠٧]، في محاولة لإعادة النفوذ الوثني في كافة ربوع "الدولة الإيلخانية"[١٠٨]؛ حيث تُعزى دواعي رغبتهما في التخلص من "الأمير نوروز" إلى كونه أحد أبرز أمراء "الدولة الإيلخانية" المسلمين، وإليه يُعزى الفضل في اعتناق "غازان خان" الإسلام[١٠٩].

على الجانب الآخر فعندما بلغت أنباء تلك المؤامرة "الأمير نوروز" أرسل رسولًا إلى "غازان خان" الذي كان منشغلًا بالصيد والقنص في "أبي بكر أباد"[١١٠]، وبصحبته "الأمير قتلغشاه"، وكبار أمراء "الدولة الإيلخانية"؛ لكي يخبره بأمر تلك الفتنة، ثم بادر "الأمير نوروز" نفسه بالتوجه صوب "كره رود"[١١١]، وتمكن من قتل "الأمير بارولا"، ثم تتبع "الأمير سوكا"، وقتله في "خرقان"[١١٢]. وعندما بلغ الرسول "أبا بكر أباد" أعلم "غازان خان" أنباء تلك المؤامرة؛ فكلَّف الأخير كبار أمراء الدولة ومن جملتهم الأميرين: "قتلغشاه"، و"چوپان"[١١٣] بتعبئة الجيش لدحر المتمردين؛ فلم تلبث القوات الإيلخانية أن اتجهت صوب "البيلقان"[١١٤]، وتمكنت من إنزال الهزيمة بجميع الأمراء الضالعين في تلك المؤامرة[١١٥] في سنة (٦٩٥هـ/١٢٩٥م)[١١٦].

كذلك كان "للأمير قتلغشاه" دور حربي مُهم في القضاء على "الأمير نوروز"؛ عقب اتهامه بمراسلة "سلاطين المماليك" في "مصر" و"بلاد الشام"؛ لأجل الإطاحة "بالإيلخان"، وتقويض دعائم دولته[١١٧]؛ فأمر "غازان خان" "الأمير قتلغشاه"

بتتبع "الأمير نوروز"[١١٨]، فتمكن "الأمير قتلغشاه" من إنزال الهزيمة به عند "نيسابور"[١١٩]، بيد أن "الأمير نوروز" لاذ بالفرار صوب "هراة"[١٢٠]، ولجأ إلى "الملك فخر الدين كرت"[١٢١]. وعقب بلوغ "الأمير قتلغشاه" "هراة"، ضرب الحصار حول المدينة[١٢٢]، ثم أرسل رسالة إلى حاكمها فحواها تسليم "الأمير نوروز"، وعدم شق عصا الطاعة؛ وهنا وجد "الملك فخر الدين كرت" أنه لا قِبل له بعداء "غازان خان" من جهة، والتصدي لقوات "الأمير قتلغشاه" من جهة أخرى؛ فاضطر إلى تسليم "الأمير نوروز"؛ حيث حز "الأمير قتلغشاه" رأسه[١٢٣]، وقَدَّه إلى نصفين في شوال سنة (٦٩٦هـ/١٢٩٦م)، وعقب عودة "الأمير قتلغشاه" من "هراة" أُقيمت الاحتفالات بهذه المناسبة، ثم كافأه "غازان خان" بوضع العمامة على رأسه؛ تقديرًا لجهوده الحربية آنذاك[١٢٤].

كان بديهيًّا أن يُسند "غازان خان" منصب قيادة الجيش الإيلخاني إلى "الأمير قتلغشاه" في تلك الأثناء؛ لما قدمه من جهودٍ حربيةٍ أسهمت بشكل ملحوظ في إرساء قواعد "الدولة الإيلخانية" في عهده[١٢٥].

على أية حال عقب نجاح "الأمير قتلغشاه" في التخلص من "الأمير نوروز"، أسهم بدور حربي مهم في إخماد فتنة "الأمير بالتو"[١٢٦] في "إقليم بلاد الروم"[١٢٧]؛ الذي استبد بأمور الإقليم، وتمادى في انتحال الأعذار حال استدعائه من قِبل "غازان خان"، وسرعان ما جهر بشق عصا الطاعة، وإعلان التمرد والعصيان؛ وهو ما أدى إلى توجه "الأمير قتلغشاه" إلى "إقليم بلاد الروم" في جيش قوامه ثلاثون ألف جندي، وتمكن من إنزال الهزيمة "بالأمير بالتو"، ثم عاد أدراجه إلى "إقليم أران" في سنة (٦٩٦هـ/١٢٩٦م)[١٢٨].

ثم وردت الأنباء بنشوب الاضطرابات في "إقليم جورجيا"؛ فكلف "غازان خان" "الأمير قتلغشاه" بالتوجه صوب الإقليم للوقوف على أوضاعه، وعقب بلوغ

"الأمير قتلغشاه" الإقليم تمكن من إجهاض الاضطرابات التي شابته في بداية سنة (٦٩٧هـ/١٢٩٧م)[١٢٩].

كما تجدد الدور الحربي "للأمير قتلغشاه" في "إقليم بلاد الروم" عقب قيام "الأمير سولاميش"[١٣٠] بقتل مبعوثي "غازان خان" المُكلفين بإدارة الإقليم، ومن ثم إعلانه التمرد والعصيان؛ رغبة منه في الانفراد بحكم "إقليم بلاد الروم"؛ فما كان من "الإيلخان" إلا أن كَلَّفَ "الأمير قتلغشاه" وعددًا من كبار قادة الجيش بإجهاض تمرد "الأمير سولاميش"؛ حيث التقى الفريقان في "صحراء آقشهر"[١٣١]، وحَلَّت الهزيمة "بالأمير سولاميش" في رجب سنة (٦٩٨هـ/١٢٩٨م)[١٣٢]، والذي لم يجد غضاضة في الفرار نحو "مصر" آنذاك[١٣٣].

هنا ينبغي تأكيد عدم اقتصار الدور الحربي "للأمير قتلغشاه" على إجهاض الفتن والاضطرابات الداخلية فقط، بل امتد هذا الدور إلى الصعيد الخارجي "للدولة الإيلخانية" أيضًا؛ حيث تولى "الأمير قتلغشاه" قيادة مقدمة الجيش الإيلخاني الزاحف تجاه "بلاد الشام" في سنة (٦٩٩هـ/١٢٩٩م)[١٣٤]؛ للاصطدام مع الجانب المملوكي؛ وهو الأمر الذي يُعزى إلى العداء التقليدي بين "الإيلخانيين" من جهة و"سلاطين المماليك" من جهة أخرى، ورغبة "غازان خان" في تحقيق الحلم الإيلخاني بالاستحواذ على "بلاد الشام"، ومن ثم "مصر"[١٣٥].

مهما يكن من أمر فلقد تمكن الجيش الإيلخاني من إنزال الهزيمة بالقوات المملوكية عند "حمص"، ثم سرعان ما أحكم "غازان خان" قبضته على "دمشق"[١٣٦]، بيد أنه اضطر إلى العودة؛ لإقرار الأوضاع الداخلية في بلاده، والتصدي للهجوم الجغتائي[١٣٧] على "إقليم خراسان" آنذاك؛ لذا كلف "غازان خان" "الأمير سيف الدين قبجق"[١٣٨] بتولي نيابة "الشام"، في حين تم تكليف "الأمير قتلغشاه" بالإشراف على

استتباب الأمور في "دمشق"[١٣٩]، ثم عاد أدراجه إلى "الدولة الإيلخانية" في جمادى الأولى سنة (٦٩٩هـ/١٢٩٩م)، إلا أن "الأمير سيف الدين قبجق" سرعان ما أعلن ولاءَه للجانب المماليكي؛ وهو ما دفع "الأمير قتلغشاه" إلى مغادرة "بلاد الشام" في رجب من العام نفسه[١٤٠].

بناءً على ما تقدم يمكننا الإقرار بأنه على الرغم من رجوح كفة الجانب الإيلخاني في المعركة، إلا أن هذا النصر اقتصر تأثيره على النواحي المعنوية فقط، دون تحقيق مكاسب مادية ملموسة بالسيطرة على "بلاد الشام" وضمها إلى حوزة "الإيلخانيين".

كذلك شارك "الأمير قتلغشاه" في الحملة الثانية على "بلاد الشام" في المحرم سنة (٧٠٠هـ/١٣٠٠م)، حيث تولى قيادة طليعة الجيش الإيلخاني[١٤١]، وعندما بلغت القوات الإيلخانية "حلب" آثر "غازان خان" العودة إلى بلاده؛ نظرًا للبرودة القارصة التي تسببت بدورها في نفوق الكثير من الدواب، ثم لحق به "الأمير قتلغشاه" الذي كان مرابطًا عند "سرمين"[١٤٢] في رجب سنة (٧٠٠هـ/١٣٠٠م)[١٤٣].

تنبغي الإشارة في هذا الصدد إلى أنه بالرغم من عدم استكمال الحملة الإيلخانية على "بلاد الشام"، إلا أن "غازان خان" أصر على تكليف "الأمير قتلغشاه" في سنة (٧٠١هـ/١٣٠١م) بالتوجه صوب نواحي "ديار بكر"[١٤٤]، و"جورجيا"؛ لإعداد الجنود وحشدهم في سبيل القيام بحملة عسكرية ثالثة على "بلاد الشام"[١٤٥]؛ حيث لم يلبث أن اتجه "غازان خان" بصحبة قواته نحو "بلاد الشام"، فنزل عند "الرحبة"[١٤٦] في رجب سنة (٧٠٢هـ/١٣٠٢م)، وضرب الحصار حول قلعتها، وأقنع قاطنيها بالاستسلام، بيد أنه فَضَّلَ العودة إلى بلاده في شعبان من العام نفسه؛ لصد الهجوم الجغتائي المُتكرر على "إقليم خراسان"، تاركًا قيادة الجيش الإيلخاني "للأمير

قتلغشاه"، عقب تكليفه بمواصلة الحملة الإيلخانية على سائر "بلاد الشام"(١٤٧)، وعندما بلغت القوات الإيلخانية "دمشق" التحمت بالجيش المملوكي عند "مَرْج الصُّفَّر"(١٤٨) في رمضان سنة (٧٠٢هـ/١٣٠٢م)؛ فحلت الهزيمة بالجانب الإيلخاني(١٤٩)، عقب فشل "الأمير قتلغشاه" في التصدي للهجمات المماليكية المتوالية على جنوده(١٥٠)؛ وهو ما أثار غضب "غازان خان" الذي أمر بمحاكمة الأمراء والجنود المُقصرين في المعركة(١٥١). كما اعتلت صحة "غازان خان" نفسه من جَرَّاء تلك الهزيمة، ثم وافته المنية في سنة (٧٠٣هـ/١٣٠٣م) متأثرًا بمرضه(١٥٢).

لا جدال في القول: إنه عقب اعتلاء "أولجايتو" العرش في سنة (٧٠٣هـ/١٣٠٣م) كان من المنطقي احتفاظ "الأمير قتلغشاه" بمنصبه قائدًا عامًّا للجيش الإيلخاني(١٥٣). وفي هذا الإطار تُعد مشاركة "الأمير قتلغشاه" في إخضاع "إقليم جيلان"؛ لبسط النفوذ الإيلخاني عليه في سنة (٧٠٦هـ/١٣٠٦م) بمثابة الدور الحربي الأخير له(١٥٤)، ولما كان "إقليم جيلان" يتسم بكثافة غاباته، ووعورة جباله فقد اقتضت الحاجة تقسيم الجيش الإيلخاني إلى أربعة أقسام رئيسة لمهاجمة الإقليم من خلال أربع جهات مختلفة؛ حيث تولى "الأمير چوپان" قيادة القسم الأول من الجيش، في حين تولى "الأمير قتلغشاه" قيادة القسم الثاني، بينما تولى الأميران: "طوغان" و"مؤمن" قيادة القسم الثالث، وتولى "أولجايتو" نفسه قيادة القسم الرابع من الجيش(١٥٥).

مهما يكن من أمر، فقد تمكن "الأمير چوپان" من إتمام المُهمة المُوكلة إليه بنجاح بالسيطرة على "كسكر"، ثم انضم إلى "أولجايتو" في "لاهيجان"، وتمكنا من إخضاع تلك الجهة(١٥٦). كذلك تمكن الأميران: "طوغان" و"مؤمن" من السيطرة على

الطريق المؤدي من "كلار دشت"[١٥٧]، و"رستمدار"[١٥٨] إلى "إقليم جيلان". أما "الأمير قتلغشاه" فلقد أنزل الهزيمة "بالجيلانيين" في بداية المعركة؛ مما دفعهم إلى طلب الصلح، إلا أنه رفض تلك المساعي بإيعاز من ابنه "الأمير سياوجي" الذي اغتر بقوته وفَضَّل استئناف القتال، غير أنه مُني بالهزيمة، وهو ما اضطر "الأمير قتلغشاه" إلى التقدم بقواته في سبيل الثأر لهزيمة نجله، بيد أنه أُرْدِي قتيلًا على يد أحد الجنود "الجيلانيين"[١٥٩] في بداية سنة (٧٠٧هـ/١٣٠٧م)[١٦٠]؛ الأمر الذي تبعه فرار جنوده من ساحة القتال؛ هنا وجد "أولجايتو" لزامًا عليه ضرورة تكليف عدد من الأمراء بقيادة ثلاثة آلاف جندي؛ لاستكمال بسط النفوذ الإيلخاني على المناطق الغربية "لإقليم جيلان"، التي عجز "الأمير قتلغشاه" عن فتحها؛ وهو ما أدى إلى السيطرة على "رشت"، و"فومن"، و"تولم"[١٦١].

على أية حال، وعقب إتمام فتح "إقليم جيلان"، تم حمل جثمان "الأمير قتلغشاه"؛ حيث وُوري الثرى في "تِبريز"[١٦٢]، ثم شرع "أولجايتو" في قتل "الأمير سياوجي"؛ لتسببه في مقتل والده، وهلاك الكثير من الجنود، وفراره من ساحة القتال، إلا أنه عدل عن قراره؛ تقديرًا لجهود والده السياسية والحربية، واكتفى بضربه "بالهراوة"[١٦٣]، واستبعاده من المشاركات العسكرية في الجيش الإيلخاني آنذاك[١٦٤].

وصفوة القول: لقد أسهم "الأمير قتلغشاه" بدور حربي مهم في "العصر الإيلخاني" كان له عظيم الأثر في إقرار الأوضاع الداخلية "للدولة الإيلخانية"، من خلال إجهاض الفتن والاضطرابات في بعض الأقاليم الشمالية للدولة، علاوة على السعي إلى بسط النفوذ الإيلخاني خارج حدود "الدولة الإيلخانية"؛ وهو ما بدا للعيان من خلال شن الحملات العسكرية المتكررة على "بلاد الشام".

خاتمة

خلصت الدراسة المُعنونة "بالإسهامات السياسية والحربية للأمير قتلغشاه في العصر الإيلخاني ٦٧٣. ٧٠٧هـ/١٢٧٤. ١٣٠٧م" إلى النتائج التالية:

- بدأ الدور السياسي "للأمير قتلغشاه" في "الدولة الإيلخانية" زمن "آباقا خان"، من خلال التحاقه بخدمة "الأمير أرغون" في "إقليم خراسان"؛ حيث كان مبعوثًا سياسيًا بين أفراد الأسرة الإيلخانية حينئذ.

- تلخص دور "الأمير قتلغشاه" زمن "أحمد تكودار خان" في مساندته "الأمير أرغون" في صراعه مع "الإيلخان"؛ وهو ما بدا للعيان من خلال سعي "الأمير قتلغشاه" إلى حقن الدماء بين أبناء الأسرة الإيلخانية الحاكمة، بيد أن تلك المساعي باءت بالفشل؛ لاعتقال "الأمير أرغون" من قِبل "الإيلخان"؛ وهو ما أدى إلى استئناف الصدام الحربي بين الطرفين، وهزيمة "أحمد تكودار خان" وقتله؛ ومن ثم اعتلاء "أرغون خان" العرش؛ الأمر الذي تمخض عنه عودة النفوذ الوثني في شتى مناحي "الدولة الإيلخانية"؛ لاعتناق "أرغون خان" البوذية، وحرصه على تطبيق تعاليم "الياسا"؛ وهو ما تبعه بطبيعة الحال انحسار النفوذ الإسلامي آنذاك.

- تمثل الدور الحربي "للأمير قتلغشاه" زمن "أرغون خان" في مساندته "الأمير غازان" أثناء صراعه مع "الأمير نوروز"، فعقب تبادل الهزيمة والنصر بين الجانبين تمكن "الأمير قتلغشاه" من إجبار "الأمير نوروز" على مغادرة "الدولة الإيلخانية"؛ عقب إنزال الهزيمة به عند "هراة" في سنة (٦٨٨هـ/١٢٨٩م).

- تجلى الدور السياسي "للأمير قتلغشاه" زمن "گيخاتو خان" في كونه مبعوثًا سياسيًا من قِبل "الأمير غازان" إلى "گيخاتو خان"؛ لعرض أحوال "إقليم خراسان" السياسية والعسكرية على "الإيلخان". كما كان أحد الأمراء المنوط بهم الحفاظ

على استقرار الأوضاع السياسية "لإقليم خراسان" أثناء توجه "الأمير غازان" إلى "إقليم أذربيجان"؛ للقاء "گيخاتو خان" في سنة (٦٩٢هـ/١٢٩٢م).

- أسهم "الأمير قتلغشاه" بدور مهم عقب إنزاله الهزيمة . الثانية . "بالأمير نوروز" في سنة (٦٩٣هـ/١٢٩٣م)، واعتذار الأخير؛ حيث كان "الأمير قتلغشاه" من جملة الأمراء المستقبلين له؛ وهو ما شجع "الأمير غازان" على العفو عنه، وإعادته إلى منصبه في "إقليم خراسان" سنة (٦٩٤هـ/١٢٩٤م).

- برز دور "الأمير قتلغشاه" زمن "بايدو خان" من خلال مساندته "الأمير غازان" في صراعه مع "الإيلخان"؛ الأمر الذي تبعه اعتلاء "غازان خان" سُدة الحكم؛ ومن ثم عودة تطبيق تعاليم "الشريعة الإسلامية" في كافة ربوع "الدولة الإيلخانية"؛ بفضل اعتناق "غازان خان" الإسلام في تلك الأثناء.

- قام "الأمير قتلغشاه" بدور حربي مهم في إقرار أوضاع أقاليم "الدولة الإيلخانية" وبخاصة الشمالية منها زمن "غازان خان" من خلال إجهاضه حركات التمرد في إقليمي: "بلاد الروم"، و"جورجيا".

- كان "للأمير قتلغشاه" أثرٌ فعَّالٌ في إرساء الدعائم السياسية "للدولة الإيلخانية" من خلال إسهامه في إقصاء الكثير من الشخصيات التي تسببت بدورها في إثارة الاضطرابات السياسية في "الدولة الإيلخانية"، وهو ما تجلى من خلال مشاركته في القضاء على كل من: "الأمير نوروز"، و"الأمير بالتو"، و"الوزير أحمد الخالدي الزنجاني"، و"الأمير سولاميش"، و"الأمير آلافرنك"، و"الأمير هرقداق"، و"تاج الدين كورسُرخي ".

- شارك "الأمير قتلغشاه" زمن "غازان خان" في جميع الحملات الإيلخانية على "بلاد الشام" بداية بمعركة "مجمع المروج" سنة (٦٩٩هـ/١٢٩٩م)، ومرورًا

بالحملة على "بلاد الشام" في العام التالي، وانتهاءً بمعركة "مرج الصفر" سنة (٧٠٢هـ/١٣٠٢م).

- استمرت الإسهامات السياسية والحربية "للأمير قتلغشاه" في "الدولة الإيلخانية" حتى عهد "أولجايتو"؛ وهو ما بدا للعيان من خلال انحيازه "للإيلخان" عقب وفاة "غازان خان"، والمشاركة في "القوريلتاي" المُنعقد في سبيل تنصيبه على عرش "الدولة الإيلخانية"، بالإضافة إلى استشارته من قِبَل "الإيلخان" بشأن تشييد "مدينة السلطانية"، ومن ثم اتخاذها عاصمة "للدولة الإيلخانية" زمن "أولجايتو"، فضلًا عن تصديه للمساعي الرامية إلى إقصاء الوزيرين: "رشيد الدين الهمذاني"، و"سعد الدين الساوجي" من الحياة السياسية آنذاك، علاوة على مشاركته الحربية في إخضاع "إقليم جيلان" في سنة (٧٠٦هـ/١٣٠٦م).

- كان "للأمير قتلغشاه" دور سياسي سلبي أثناء الصراع المذهبي بين علماء المذهبين "الشافعي" و"الحنفي" في سنة (٧٠٧هـ/١٣٠٧م)؛ من خلال حثه لأمراء، و"خواتين" "الدولة الإيلخانية" على ترك "الإسلام" والعودة إلى معتقدات "المغول" القديمة؛ وهو ما يعزى إلى حداثة عهده "بالإسلام"، وعدم رسوخ قواعد الدين الإسلامي الحنيف في نفسه وقتئذ.

- أسهمت علاقات المصاهرة التي جمعت "الأمير قتلغشاه" "بالإيلخانيين"، وكبار رجال الدولة في توطيد نفوذه السياسي، والحربي في "الدولة الإيلخانية"؛ وهو الأمر الذي تُوِّجَ بتوليه القيادة العامة للجيش الإيلخاني، بالإضافة إلى توليه منصب إمرة الأمراء، ومنحه المقام الأول بين سائر أمراء "الدولة الإيلخانية".

الهوامش

(١) "هولاكو خان": هولاكو بن تولوي بن جنگيز خان، تولى حكم "الدولة الإيلخانية" خلال الفترة (٦٥٤ـ ٦٦٣هـ/١٢٥٦ـ ١٢٦٤م). (الهمذاني: جامع التواريخ، ترجمه محمد صادق نشأت وآخرون، راجعه يحيى الخشاب، دار إحياء الكتب العربية، (١٣٨٠هـ/١٩٦٠م)، م٢، جـ١، ص٢١٩.؛ البناكتي: روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب، ترجمه محمود عبد الكريم، المركز القومي للترجمة، القاهرة، طـ١، (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)، ص٤٤٤ـ ٤٥٧.؛ خواندمير: تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد بشر، زير نظر محمد دبير سياقي، كتابخانه خيام، تهران، (١٣٣٣هـ/١٩١٤م)، جلد سوم، بخش يك، ص٩٤. ١٠٨).

(٢) للمزيد انظر: (البناكتي: روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب، ص٤٤٧. ٥٠٤.؛ قزويني: تاريخ گزيده، زير نظر عبد الحسين نوائي، تهران، (١٣٣٩هـ/١٩٢٠م)، ص٥٨٨. ٦٢١.؛ خواندمير: تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد بشر، جلد سوم، بخش يك، ص٩٧. ٢٣٩.؛ فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، منشورات مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، قطر، (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)، ص١٢. ١٤.؛

Michael Burgan: Empire Of The Mongols, Chelsea House, New York, 2004, PP.46, 51;

Patrick Wing: The Jalayirids, Edinburgh University Press, 2016, P.38, 39).

(٣) "الياسا": مُصطلح مغولي يعني الحُكم، والعدل، والقانون، وهي عبارة عن مجموعة من القوانين سنها "جنگيز خان"، وحدد من خلالها حقوق، وواجبات سائر المجتمع المغولي. (روبرت مارشال: جنگيز خان توفان برخاسته أز شرق، ترجمه فروزنده برليان، نشر آبي، تهران، (١٣٨٩هـ/١٩٦٩م)، ص٤٥، ٤٦.؛ إيمان طلعت: نظم المغول الاجتماعية والدينية والعسكرية، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، طـ١، (١٤٤٠هـ/٢٠١٩م)، ص٥١، ٥٢.؛ فؤاد الصياد: المغول في التاريخ، دار النهضة العربية، بيروت، (١٤٠١هـ/١٩٨٠م)، جـ١، ص٣٣٨ . ٣٤٠.؛

Anatoly M.Khazanov: Muhammad and Jenghiz khan compared "the religious factor in world empire building", Cambridge university press, 1993, vol.35, p.464; David Morgan: The great Yasa Of Chinggis Khan Revisited, (In Brill's Inner Asian Library, Vol.11), Brill, Boston, 2005, PP.291, 307;

داوود الجلبي: ألفاظ مغولية في اللغة العربية، مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد، (دون عدد)، (١٣٦٩هـ/١٩٥٠م)، جـ١، ص٣٧٧).

(٤) "غازان خان": غازان بن أرغون بن آباقا بن هولاكو، تولى عرش "الدولة الإيلخانية" خلال الفترة (٦٩٤ـ ٧٠٣هـ/١٢٩٤ـ ١٣٠٣م). (الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، جـ١، ص٣٧٧.؛ قزويني: تاريخ گزيده، ص٦٠٢. ٦٠٦.؛ خواندمير: تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد بشر، جلد سوم، بخش يك، ص١٤٥. ١٥٨).

(٥) الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ترجمه فؤاد الصياد، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، طـ١، (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)، ص١٢١، وما بعدها.؛ محمد أحمد محمد: إسلام الإيلخانيين، الصفا للطباعة والترجمة والنشر، القاهرة، طـ١، (١٤١٠هـ/١٩٨٩م)، ص٥١. ٦٤.؛

A.Bausani: Religion Under The Mongols, (In The Cambridge History Of Iran, Vol.5), Cambridge University Press, 1968, P.541, 542;

Timothy May: The Mongol Conquests In World History, Reaktion Books, London, 2012, P.182, 183.

(٦) "الإيلخان": لغة كلمة مُكَوَّنة من مقطعين؛ "إيل" بمعنى تابع، و"خان" بمعنى الملك أو الحاكم، أما اصطلاحًا فتعني الحاكم على قسمٍ من المملكة، وأُطلق هذا اللقب على حكام مغول "بلاد فارس". (عصام الدين عبد الرءوف ومحمد السعيد جمال الدين: المشرق الإسلامي بعد العباسيين، شركة سفير، القاهرة، (١٤١٧هـ/١٩٩٦م)، ص٤١.؛ مصطفى عبد الكريم: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، مؤسسة الرسالة، بيروت، طـ١، (١٤١٧هـ/١٩٩٦م)، ص٥٩.؛

Paul D. Buell: Historical Dictionary Of The Mongol World Empire, The Scarecrow Press, Oxford, 2003, P.165; Sykes: Persia, Clarendon Press, Oxford, 1922, P.61;

داوود الجلبي: ألفاظ مغولية في اللغة العربية، جـ١، ص٣٧٦.؛ رائد عبد الرحيم: ألفاظ مغولية في أدب العصر المملوكي وكتب مؤرخيه (٦٤٨ـ ٨٠٣هـ/١٢٥٠ـ ١٤٠٠م)، مجلة جامعة النجاح، العدد الرابع، (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، م٢٢، ص١٣٠٥).

(٧) "أبو سعيد بهادر": أبو سعيد بن أولجايتو، تولى حكم "الدولة الإيلخانية" خلفًا لوالده خلال الفترة (٧١٦. ٧٣٦هـ/١٣١٦. ١٣٣٥م). (ميرخوند: تاريخ روضة الصفا، انتشارات كتاب فروشيهاي،

چاب پيروز، (١٣٣٣هـ/١٩١٤م)، تهران، جلد پنجم، ص٤٧٨- ٥٣٤.؛ خواندمير: تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد بشر، جلد سوم، بخش يك، ص١٩٨. ٢١٩.؛

David Nicolle: The Mongol Warlords, Firebird Books, California, 1990, P.141;

M. Lebaron, G. D'Ohsson: Histoire Des Mongols, Les Freres Van Cleef, Lahaye Et Amsterdam, 1835, Tome Quatrieme, P.599, 716;

Sykes: A History of Persia, S.T Martin Press, London, 1958, Vol.II, p.193, 194).

8 (I.P. Petrushevsky: The Socio_ Economic Condition Of Iran Under The Il_ Khans, (In The Cambridge History Of Iran, Vol.5), Cambridge University Press, 1968, P.483.

(٩) برتولد شبولر: العالم الإسلامي في العصر المغولي، ترجمه خالد أسعد، راجعه سهيل زكار، دار حسان للطباعة والنشر، دمشق، ط١، (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م)، ص٧٩- ٨٣.؛ فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص٥٢٤- ٥٢٦.؛ محمد أحمد محمد: إسلام الإيلخانيين، ص٧٠.؛ Sykes: Persia, P.64, 65.

(١٠) الدواداري: كنز الدرر وجامع الغرر، تحقيق هانز روبرت رومير، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، (١٣٨٠هـ/١٩٦٠م)، جـ٩، ص٣٢.

(١١) "قبيلة منكقوت": إحدى القبائل المغولية التي تُنسب إلى منكقوت بن چاقسو بن تومه نه. (عباس العزاوي: تاريخ العراق بين احتلالين، مطبعة بغداد، (١٣٥٣هـ/١٩٣٥م)، جـ١، ص٧١)

ـ القاشاني: تاريخ أولجايتو، به اهتمام مهين همبلي، بنگاه ترجمة ونشر كتاب، تهران، (١٣٤٨هـ/١٩٢٩م)، ص٨.

(١٢) "جنگيز خان": تيموجين بن يسوكاي بهادر بن برتان، مؤسس الإمبراطورية المغولية، حيث تولى قيادتها خلال الفترة (٦٠٣. ٦٢٤هـ/١٢٠٦- ١٢٢٧م)، واتخذ من قره قورم حاضرة لها، ومن الياسا دستور للمغول. (قزويني: تاريخ گزيده، ص٥٨٠- ٥٨٣.؛ روبرت مارشال: جنگيز خان توفان برخاسته أز شرق، ص٣٩، ٤٥.؛

Paul D. Buell: Historical Dictionary Of The Mongol World Empire, P.137, 138;

حافظ أحمد حمدي: الشرق الإسلامي قبيل الغزو المغولي، دار الفكر العربي، القاهرة، (١٣٧٠هـ/١٩٥٠م)، ص١٣٨. ١٤٦.

- J.A. Boyle: Dynastic And Political History Of The Il _Khans, (In The Cambridge History Of Iran, Vol.5), Cambridge University Press, 1968, P.401.

(١٣) الذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، (١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م)، جـ٥٢، ص٩٠.

(١٤) العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، تحقيق كامل سلمان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، جـ٣، ص١٩١.

(١٥) "الشامانية": عبادة كل شيء يسمو على مدارك المغول، وعلى كل ما يخشونه، ويرهبونه؛ كالبرق، والرعد، والجبال، والأنهار، والشمس، والقمر. (فؤاد الصياد: المغول في التاريخ، جـ١، ص٣٣٥).

– البناكتي: روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب، ص٤٨١.

(١٦) "مشهد طوس": يقع في "إقليم خراسان"، وهو موضع دفن الإمام علي بن موسى بن جعفر الرضا. (الأصفهاني: مقاتل الطالبيين، تحقيق السيد أحمد صقر، منشورات الشريف الرضى، قم، طـ٢، (١٤١٦هـ/١٩٩٥م)، ص٤٥٣ـ ٤٦٠.؛ التستري: مجالس المؤمنين، تقديم محمد شعاع فاخر، وحسين الطرفي، دار هشام، (١٤٣٣هـ/٢٠١٣م)، جـ١، ص٢٢٧).

(١٧) "الأمير نوروز": نوروز بن أرغون آقا بن تايجو، أحد أبرز أمراء "العصر الإيلخاني"، كان قد تدرج في المناصب العسكرية، والإدارية إلى أن تولى منصب "أمير الأمراء" زمن "غازان خان"، ثم اِتُهِم بمراسلة "سلاطين المماليك"، في سبيل تقويض دعائم حكم "غازان خان"؛ مما أدى إلى قتله في سنة (٦٩٦هـ/١٢٩٦م). (الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص٤١٢، ١٤٢ـ ١٤٨.؛ ميرخوند: تاريخ روضة الصفا، جلد پنجم، ص٣٩٢، ٣٩٣.؛ خواندمير: تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد بشر، جلد سوم، بخش يك، ص١٤١، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٠.؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرنأووط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)، جـ٢٧، ص١١١).

(١٨) الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص١٢٣، ١٢٤، ١٤٦.

(١٩) الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص١٠٦.

(٢٠) "أرغون خان": الابن الأكبر "لآباقا خان"، تولى حكم "الدولة الإيلخانية" خلال الفترة (٦٨٣-٦٩٠هـ/١٢٨٤- ١٢٩١م). (الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، جـ١، ص٣٧٧.؛ قزويني: تاريخ گزيده، ص٥٩٥- ٦٠٠.؛ خواندمير: تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد بشر، جلد سوم، بخش يك، ص١٢٥. ١٣٣.؛

J.A. Boyle: Dynastic And Political History Of The Il _Khans, PP.369, 372).

- البناكتي: روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب، ص٤٧٠.

(٢١) "گيخاتو خان": گيخاتو خان بن آباقا بن هولاكو، تولى حكم "الدولة الإيلخانية" خلال الفترة (٦٩٠- ٦٩٤هـ/١٢٩١- ١٢٩٤م). (الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، جـ١، ص٣٧٧.؛ البناكتي: روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب، ص٤٧٥- ٤٧٨.؛ قزويني: تاريخ گزيده، ص٦٠٠، ٦٠١.؛ خواندمير: تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد بشر، جلد سوم، بخش يك، ص١٣٤. ١٣٩.؛ البدليسي: شرفنامه، ترجمه محمد علي عوني، راجعه يحيى الخشاب، دار الزمان، دمشق، ط٢، (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، جـ٢، ص١٩. ٢٣.؛

J.A. Boyle: Dynastic And Political History Of The Il _Khans, PP.372, 376).

(٢٢) "الأمير آلافرنك": آلافرنك بن گيخاتو خان، وتُدعى والدته "دوندي خاتون". (الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، جـ٢، ص١٧٠).

- الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص١٣٤، ١٧٠.

(23) J.A. Boyle: Dynastic And Political History Of The Il _Khans, P.400.

(٢٤) القاشاني: تاريخ أولجايتو، ص٩.

(٢٥) "الأمير هرقداق": قائد القوات الإيلخانية في "إقليم خراسان". (فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص٣٤٨).

- عباس إقبال: تاريخ المغول منذ حملة جنگيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ترجمه عبد الوهاب علوب، المجمع الثقافي، أبو ظبي، (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)، ص٣٠٨.

(٢٦) "الأمير قراسنقر": شمس الدين بن عبد الله المنصوري، كان قد وُلي نيابة: "حلب"، ثم "حماة"، ثم "حلب" (الولاية الثانية)، ثم "دمشق"، بيد أنه اتُهِم بالضلوع في قتل السلطان المملوكي "الأشرف خليل بن قلاوون"؛ وهو ما دعاه إلى الفرار نحو "الدولة الإيلخانية"؛ فأكرم "أولجايتو" وفادته وأقطعه مدينة "مراغة"، وكانت وفاته في سنة (٧٢٨هـ/١٣٢٧م). (القاشاني: تاريخ أولجايتو، ص١٣٦ . ١٤٣.؛ النويري: نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق نجيب مصطفى، وحكمت كشلي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م)، جـ٢٧، ص٢٨١، ٢٨٢.؛ الدواداري: كنز الدرر وجامع الغرر، جـ٩، ص٢٥١، ٢٥٢.؛ الصفدي: أمراء دمشق في الإسلام، تحقيق صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط٢، (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، ص٨٧.؛ العسقلاني: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ضبطه وصححه عبد الوارث محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، م٢، جـ٣، ص١٤٨).

– فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص٣٨٩.

(٢٧) فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص٣٦١.

(٢٨) عباس العزاوي: تاريخ العراق بين احتلالين، جـ١، ص٤١١.؛ فؤاد الصياد: مؤرخ المغول الكبير رشيد الدين فضل الله الهمذاني، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، (١٣٨٦هـ/١٩٦٧م)، ص٨١.

(٢٩) "أولجايتو": أولجايتو بن أرغون بن آباقا بن هولاكو، وُلد في سنة (٦٨٠هـ/١٢٨١م)، ونشأ على المسيحية وأُطلق عليه اسم "نيقولا"، ثم تحول إلى الإسلام عقب زواجه من إحدى المسلمات ودُعي محمدًا، ثم تولى حكم "الدولة الإيلخانية" خلال الفترة (٧٠٣. ٧١٦هـ/١٣٠٣ـ ١٣١٦م). (الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، جـ١، ص٣٧٧.؛ القاشاني: تاريخ أولجايتو، ص١٦ـ ٢٥، ٢٢١.؛ حافظ آبرو: ذيل جامع التواريخ رشيدي، باهتمام خانبابياني، سلسلة انتشارات أنجمن آثار ملي، تهران، چاب دوم، (١٣٥٠هـ/١٩٣١م)، ص٦٦، ١١٩.؛ أبو طالب حسيني: تزوكات تيموري، انتشارات كتابفروشي أسدي، تهران، (١٣٤٢هـ/١٩٢٣م)، ص١٨٨.؛ فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص٣٤٥. ٣٤٧).

(٣٠) القاشاني: تاريخ أولجايتو، ص٨، ٢٨.

(٣١) "أمير الأمراء": اِستُحدث هذا اللقب في "العصر العباسي" زمن "الخليفة الراضي بالله" (٣٢٢-٣٢٩هـ/٩٣٤- ٩٤٠م) الذي أطلقه على "الأمير ابن رائق"، ثم صار لقبًا لأقوى أمراء الدولة. (القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، إعداد محمد قنديل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، جـ١٥، ص٤٨.؛ ج. ود. سورديل: معجم الإسلام التاريخي، ترجمه أ. الحكيم وآخرين، الدار اللبنانية للنشر الجامعي، لبنان، (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، ص١٦٤.؛ حسن الباشا: الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)، ص١٨٨، ١٨٩).

(٣٢) ميرخوند: تاريخ روضة الصفا، جلد پنجم، ص٤٢٥.

(33) J.A. Boyle: Dynastic And Political History Of The Il _Khans, P.400.

(٣٤) "إقليم جيلان" (گيلان): يقع في الجهة الجنوبية الغربية من "بحر قزوين"، ومن أبرز بلدانه: "كسكر"، و"لاهيجان"، و"فومن"، و"كوتم"، و"رشت"، و"تولم". (قزويني: نزهت القلوب، بتصحيح محمد دبير سياقي، تهران، (١٣٣٦هـ/١٩١٧م)، مقاله سوم، ص٢٠٢- ٢٠٤.؛ العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، جـ٣، ص١٩٢، ١٩٣.؛ كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ترجمه بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، طـ٢، (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ص٢٠٧. ٢٠٩).

- القاشاني: تاريخ أولجايتو، ص٦٧، ٦٨.؛ قزويني: تاريخ گزيده، ص٦٠٧.

(٣٥) العسقلاني: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، م٢، جـ٣، ص١٥٣.؛ فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص٣٥٨.

(٣٦) الدواداري: كنز الدرر وجامع الغرر، جـ٩، ص٣٢، ١٤٩.

(٣٧) "آباقا خان": آباقا خان بن هولاكو، وتُدعى والدته "يسونجين خاتون"، كان قد تولى حكم "الدولة الإيلخانية" خلال الفترة (٦٦٣- ٦٨٠هـ/١٢٦٤- ١٢٨١م). (الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، جـ١، ص٣٧٧.؛ البناكتي: روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب، ص٤٤٥، ٤٥٨، ٤٦٦.؛ قزويني: تاريخ گزيده، ص٥٩١- ٥٩٣.؛ خواندمير: تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد بشر، جلد سوم، بخش يك، ص١٠٨. ١١٥.؛

Bruno De Nicola: Women In Mongol Iran, Edinburgh University Press, 2017, P.94).

(٣٨) "قونقور أولانك": مدينة كان "أرغون خان" قد شرع في بنائها، واستكمل "أولجايتو" إنشاءها وأطلق عليها اسم "السلطانية"، واتخذها حاضرة "للدولة الإيلخانية" في زمنه، وتقع شمال غرب "إقليم الجبال". (القاشاني: تاريخ أولجايتو، ص٤٥ـ ٤٧.؛ حافظ آبرو: ذيل جامع التواريخ رشيدي، ص٦٧. ٦٩.؛ خواندمير: تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد بشر، جلد سوم، بخش يك، ص١٩١.؛ محمد جواد مشكور: تاريخ تِبريز تابايان قرن نهم هجري، سلسلة انتشارات أنجمن آثار ملي، تهران، (١٣٥٢هـ/١٩٣٣م)، ص٤٩٣).

(٣٩) الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص٧٩. ٨٢.

(٤٠) "أحمد تكودار خان": الابن السابع "لهولاكو خان"، تولى حكم "الدولة الإيلخانية" خلال الفترة (٦٨١ـ ٦٨٣هـ/١٢٨٢ـ ١٢٨٤م). (الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، جـ٢، ص٨٨، ٩٢.؛ البناكتي: روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب، ص٤٦٧ـ ٤٧٠.؛ قزويني: تاريخ گزيده، ص٥٩٣ـ ٥٩٥.؛ خواندمير: تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد بشر، جلد سوم، بخش يك، ص١١٨. ١٢٥.؛

J.A. Boyle: Dynastic And Political History Of The Il _Khans, PP.365, 368).

(41) J.A. Boyle: Dynastic And Political History Of The Il_ Khans, P.365.

(42) Sykes: A History of Persia, Vol.II, p.184, 185.

(٤٣) إشبولر وديگران: تركان در إيران، ترجمه يعقوب آزنده، انتشارات مولي، تهران، (١٣٨٥هـ/١٩٦٥م)، ص١٨٩.؛ عباس إقبال: تاريخ المغول منذ حملة جنگيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ص٢٣٨. ٢٤٢.؛

Bayarsaikhan Dashdondog: The Mongols And The Armenians, Brill, 2011, PP.175, 179;

Michael Burgan: Empire Of The Mongols, P.48.

(٤٤) فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص١٤٣، ١٤٤.

(٤٥) "الأمير بوقا": أحد أبرز الأمراء الداعمين "للأمير أرغون" في تمرده على "أحمد تكودار خان"، وكوفئ بتولي الإمارة، والوزارة زمن "أرغون خان"، وكانت وفاته في سنة (٦٨٧هـ/١٢٨٨م)؛ عقب استبداده بأمور "الدولة الإيلخانية". (الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص٨٧).

(٤٦) "إقليم أذربيجان": من أبرز الأقاليم الشمالية "للدولة الإيلخانية"، ويحوي كثيرًا من البلدان أبرزها: "سلماس"، و"خوي"، و"أرمية"، و"مراغة"، و"تِبريز". (أبو الفدا: تقويم البلدان، دار الطباعة السلطانية، باريس، (١٢٥٦هـ/١٨٤٠م)، ص٣٩٦، ٣٩٨، ٤٠٠).

(٤٧) البناكتي: روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب، ص٤٦٩، ٤٧٠.؛ قزويني: تاريخ گزيده، ص٥٩٤، ٥٩٥.؛ خواندمير: تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد بشر، جلد سوم، بخش يك، ص١٢٣. ١٢٥.

(٤٨) "إقليم أران": يقع في الجهة الشمالية "للدولة الإيلخانية"، ومن أبرز بلدانه: "برذعة"، و"البيلقان"، و"كنجة"، و"شمكور". (كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص٢١١. ٢١٣).

(٤٩) الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص١٠٢، ١٠٣.

(٥٠) خواندمير: تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد بشر، جلد سوم، بخش يك، ص١٤٢.

(٥١) الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص١٠٦.

(٥٢) "بايدو خان": بايدو خان بن طرغاي بن هولاكو، تولى حكم "الدولة الإيلخانية" خلال شهور سنة (٦٩٤هـ/١٢٩٤م). (الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، جـ١، ص٣٧٧.؛ قزويني: تاريخ گزيده، ص٦٠٢.؛ خواندمير: تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد بشر، جلد سوم، بخش يك، ص١٤٠. ١٤٥.؛ البدليسي: شرفنامه، جـ٢، ص٢٣.؛

J.A. Boyle: Dynastic And Political History Of The Il _Khans, PP. 376, 379).

(٥٣) "مراغة": إحدى مدن "إقليم أذربيجان". (قزويني: نزهت القلوب، مقاله سوم، ص٩٩.؛ أبو الفدا: تقويم البلدان، ص٣٩٨).

(٥٤) "الأمير نورين آقا": يُنسب إلى "قبيلة قيات"، ويُعد أحد أبرز أمراء "إقليم خراسان" المُقربين من "الأمير غازان"، وكانت وفاته في "إقليم أران" سنة (٧٠٢هـ/١٣٠٢م). (الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص١٣٦، ١٨٠.؛ فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص٢٨١).

(٥٥) الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص١١٣ـ ١١٧.؛ البناكتي: روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب، ص٤٧٩، ٤٨٠.

(٥٦) "خواتين": جمع "خاتون"، وهي كلمة فارسية تعني السيدة. (محمد غفراني: فرهنگ اصطلاحات روز، باهتمام وتنظيم إبراهيم إقبال، مؤسسة انتشارات أمير كبير، تهران، (١٣٨٣هـ/١٩٦٣م)، ص٢١٨).

(٥٧) "إقليم قومس": يقع في الجهة الشمالية الشرقية "للدولة الإيلخانية"، ومن أبرز بلدانه: "سمنان"، و"الدامغان"، و"بسطام". (أبو الفدا: تقويم البلدان، ص٤٣٦.؛ كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص٢٢٤).

(٥٨) "إقليم مازندران" (طبرستان): يقع في جنوب "بحر قزوين"، ويحوي العديد من البلدان منها: "آمل"، و"سارية"، و"ناتل"، و"كلار". (البغدادي: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجليل، بيروت، ط١، (١٤١٢هـ/١٩٩٢م)، م٢، ص٨٧٨.؛ كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٤).

(٥٩) "إقليم فارس": من الأقاليم الجنوبية "للدولة الإيلخانية"، ويشمل كثيرًا من البلدان أبرزها: "اصطخر"، و"دارابجرد"، و"شيراز"، و"سيراف"، و"أردشير خوره"، و"سابور خوره"، و"قباد خوره". (ابن بلخي: فارس نامه، ترجمه وحققه يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، (١٤٢١هـ/٢٠٠١م)، ص١١٤ـ ١٣٨.؛ قزويني: نزهت القلوب، مقاله سوم، ص١٣٥ـ ١٦٦.؛ ميرزا جعفر خان: نزهة الأخبار (تاريخ وجغرافياي فارس)، تصحيح وتحقيق سيد علي آل داود، وزارت فرهنگ وإرشاد إسلامي، تهران، (١٣٨٠هـ/١٩٦٠م)، ص٦٧.؛ كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص٢٨٨).

(٦٠) "نهر سفيد رود": يمتد في الجهة الشرقية "لإقليم أذربيجان"، ويصب في "بحر قزوين". (كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص٢٠٦، ٢٢٤).

(٦١) "زنجان": إحدى المدن التابعة "لإقليم خراسان". (الحميري: الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، ط٢، (١٤٠٥هـ/١٩٨٤م)، ص٢٩٤).

(٦٢) الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص١١٧. ١٢٠.

(٦٣) البناكتي: روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب، ص٤٨٣.؛ قزويني: تاريخ گزيده، ص٦٠٢.

(٦٤) الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص١٣٦، ١٣٧.

(٦٥) "الوزير أحمد الخالدي الزنجاني": صدر الدين أحمد بن عبد الرزاق الزنجاني، كان قد التحق بخدمة "الأمير طغاجار" زمن "أرغون خان"، ثم أُسند إليه منصب الوزارة خلفًا "للوزير سعد الدولة" زمن "گيخاتو خان"، الذي لقبه "بصدر جهان" أي "صدر العالم"، ثم عاد إلى منصب الوزارة زمن "غازان خان"، وكانت وفاته في سنة (٦٩٧هـ/١٢٩٧م). (خواندمير: دستور الوزراء، باتصحيح ومقدمه سعيد نفيسي، انتشارات إقبال، ص٣٠٥ . ٣١٠.؛ ابن الفوطي: الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، تحقيق مهدي النجم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، ص٣٣٤).

(٦٦) "رشيد الدين الهمذاني": رشيد الدين بن فضل الله بن أبي الخير الهمذاني، وُلد في "همذان" في حدود سنة (٦٤٥هـ/١٢٤٧م)، وقد شغف في شبابه بتحصيل المعارف المختلفة، ثم أَهَّلَته مهاراته الطبية من الالتحاق ببلاط "آباقا خان"، ونظرًا لما اتسم به من مكانة مرموقة في البلاط الإيلخاني؛ أسند إليه "غازان خان" منصب الوزارة، واحتفظ بهذا المنصب الرفيع في عهد كل من: "أولجايتو" و"أبي سعيد"، وله كثيرٌ من الإسهامات العمرانية، والعلمية، وكانت وفاته في سنة (٧١٨هـ/١٣١٨م). (خواندمير: دستور الوزراء، ص٣١٥ . ٣٢٠.؛ فؤاد الصياد: مؤرخ المغول الكبير رشيد الدين فضل الله الهمذاني، ص٩٠، ٩٣، ١٢٤، ١٤٠، ١٧٢، ١٧٩.؛

J. Rypka: Poets And Prose Writers Of The Late Saljuq And Mongols Periods, (In The Cambridge History Of Iran, Vol.5), Cambridge University Press, 1968, p.623, 624;

O. Grabar: The Visual Arts 1050_1350, (In The Cambridge History Of Iran, Vol.5), Cambridge University Press, 1968, p628, 649;

Stefan T. Kamola: Rashid al Din The making of history in Mongol Iran, University of Washington, 2013, pp.102, 110_127).

(٦٧) "إقليم جورجيا" (كرجستان): يقع في الجهة الغربية من "بحر قزوين"، ومن أبرز بلدانه "تفليس". (كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص١٦، ٢١٦).

(٦٨) خواندمير: تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد بشر، جلد سوم، بخش يك، ص١٥١.

(٦٩) الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، جـ١، ص١٣ـ ١٥.؛ خواندمير: تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد بشر، جلد سوم، بخش يك، ص١٥١.؛ فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص٢٨٤، ٢٨٥.

(٧٠) قزويني: تاريخ گزيده، ص٦٠٤.؛ ابن الفوطي: الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، ص٣٣٤.؛

J.A. Boyle: Rashid Al_ Din The First World Historian, British Institute Of Persian Studies, Iran, 1971, Vol.9, P.19.

(٧١) عباس إقبال: تاريخ المغول منذ حملة جنگيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ص٣٠٨.

(٧٢) فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص٣٤٨، ٣٤٩.

(٧٣) "القوريلتاي": مجلس شورى "المغول". (عبد المحمد آيتي: تحرير تاريخ وصاف، انتشارات نبياد فرهنك، إيران، (١٣٤٦هـ/١٩٢٧م)، جلد پنجم، ص٣٨١).

(٧٤) ميرخوند: تاريخ روضة الصفا، جلد پنجم، ص٤٢٥.؛ عباس إقبال: تاريخ المغول منذ حملة جنگيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ص٣٠٩.؛ فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص٣٤٩.

(٧٥) ميرخوند: تاريخ روضة الصفا، جلد پنجم، ص٤٢٥.

(٧٦) عباس إقبال: تاريخ المغول منذ حملة جنگيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ص٣٠٩.؛ فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص٣٤٩.

(٧٧) القاشاني: تاريخ أولجايتو، ص٨.

(٧٨) حافظ آبرو: ذيل جامع التواريخ رشيدي، ص٦٧.

(٧٩) ميرخوند: تاريخ روضة الصفا، جلد پنجم، ص٤٢٧، ٤٢٨.؛ عبد المحمد آيتي: تحرير تاريخ وصاف، جلد چهارم ، ص٢٧٧.

(٨٠) "سعد الدين الساوجي": سعد الدين محمد الساوجي، أُسنِدت إليه الوزارة بالمشاركة مع "رشيد الدين الهمذاني" زمن "غازان خان"، خلفًا للوزير "أحمد الخالدي الزنجاني"، واحتفظ بمنصبه حتى عهد "أولجايتو" إلى أن قُتل في سنة (٧١١هـ/١٣١١م). (القاشاني: تاريخ أولجايتو، ص١٢٢، ١٢٣.؛ خواندمير: دستور الوزراء، ص٣١٣ـ ٣١٥.؛ التستري: مجالس المؤمنين، جـ٤، ص٤٢. ٤٤).

(٨١) "تاج الدين كورسُرخي": كان نائبًا "للأمير هرقداق"، الذي تولى قيادة القوات الإيلخانية في "إقليم خراسان" زمن "غازان خان". (عباس العزاوي: تاريخ العراق بين احتلالين، جـ١، ص٤٠٣.؛ فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص٣٤٨، ٣٥٤).

(٨٢) عباس إقبال: تاريخ المغول منذ حملة جنگيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ص٣١٠.؛ فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص٣٥٣، ٣٥٤.

(٨٣) القاشاني: تاريخ أولجايتو، ص٩٧، ٩٨.؛ فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص٣٦٧. ٣٦٩.

(٨٤) القاشاني: تاريخ أولجايتو، ص٩٨.

(٨٥) كان أبرزهم: "الأمير طرمطاز"، و"تاج الدين الآوجي"، و"جمال الدين الحلي". (القاشاني: تاريخ أولجايتو، ص٩٩، ١٠١).

(٨٦) القاشاني: تاريخ أولجايتو، ص٩٩، ١٠٠.

(٨٧) فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص٣٨٩.

(٨٨) البناكتي: روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب، ص٤٧٣، ٤٧٤.؛ قزويني: تاريخ گزيده، ص٥٩٧.؛ خواندمير: تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد بشر، جلد سوم، بخش يك، ص١٢٩، ١٣٠.

(٨٩) "وادي جز": يقع في "إقليم الجبال" شمال "الدولة الإيلخانية". (قزويني: نزهت القلوب، مقاله سوم، ص٥٥).

(٩٠) "نيسابور": إحدى مدن "إقليم خراسان". (قزويني: نزهت القلوب، مقاله سوم، ص١٨١.؛ أبو الفدا: تقويم البلدان، ص٤٥٠).

(٩١) الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص٨٨. ٩٠.

(٩٢) "رادكان": قرية تابعة "لمدينة طوس". (ياقوت الحموي: معجم البلدان، دار صادر، بيروت، (١٣٩٧هـ/١٩٧٧م)، م٣، ص١٣).

(٩٣) "هراة": إحدى مدن "إقليم خراسان". (قزويني: نزهت القلوب، مقاله سوم، ص١٨٦.؛ البغدادي: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، م٣، ص١٤٥٥).

(٩٤) "تركستان": اسم جامع "لبلاد الترك" الواقعة شرق "نهر سيحون". (ياقوت الحموي: معجم البلدان، م٢، ص٢٣.؛ فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص٥٥٥).

(٩٥) الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص٩٠. ٩٤.؛ فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص٢٣٢.

(٩٦) "إقليم جرجان": يقع في الجهة الجنوبية الشرقية "لبحر قزوين"، ومن أبرز بلدانه: "جرجان"، و"أستراباد"، و"أبسكون"، و"دهستان". (كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص٤١٧. ٤٢٠).

(٩٧) الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص١٠٧، ١٠٨.

(٩٨) الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص١١٠، ١١١.؛ ميرخوند: تاريخ روضة الصفا، جلد پنجم، ص٣٧٨، ٣٧٩.؛ فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص٢٣٢.

(٩٩) "الشيخ صدر الدين الجويني": صدر الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن محمد الجويني، وُلد في "آمل" "بإقليم طبرستان" في سنة (٦٤٤هـ/١٢٤٦م)، وتزوج من إحدى بنات "علاء الدين عطا ملك الجويني" في سنة (٦٧١هـ/١٢٧٢م)، وتمتع بمنزلة سامية، واحترام بالغ من قِبل "إيلخانات فارس"، وكانت وفاته في "قرية بحر آباد" "بجوين" في سنة (٧٢٢هـ/١٣٢٢م). (الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، هامش ص١٢٣، ١٢٤)

(١٠٠) الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص١٢١ـ ١٢٣.؛ البناكتي: روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب، ص٤٨٢.؛

J.A. Boyle: Dynastic And Political History Of The Il _Khans, P.378.

(١٠١) "نخجوان": إحدى مدن "إقليم أذربيجان". (ياقوت الحموي: معجم البلدان، م٥، ص٢٧٦).

(١٠٢) "تِبريز": إحدى مدن "إقليم أذربيجان". (القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، د.ت، ص٣٣٩.؛ العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، جـ٣، ص١٦٠).

(١٠٣) الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص١٢٦، ١٢٧.؛ ميرخوند: تاريخ روضة الصفا، جلد پنجم، ص٣٨٤، ٣٨٥.؛ خواندمير: تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد بشر، جلد سوم، بخش يك، ص١٤٥.

(١٠٤) البناكتي: روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب، ص٤٨٣.؛ قزويني: تاريخ گزيده، ص٦٠٢.

(١٠٥) "الأمير سوكا" (سوكاي): سوكا بن يشموت بن هولاكو، تولى حكم "إقليم خراسان" زمن "غازان خان". (الهمذاني: جامع التواريخ، م٢، جـ١، ص٢٢٥.؛ البناكتي: روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب، ص٤٨٤).

(١٠٦) "الأمير بارولا": بارولا بن الخواجه ييسور نويان، أحد أمراء "التومان" المنتسبين إلى "قبيلة أولقونوت". (الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص١٣٠).

(١٠٧) الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص١٣٢.

(١٠٨) ميرخوند: تاريخ روضة الصفا، جلد پنجم، ص٣٨٩.

(١٠٩) خواندمير: تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد بشر، جلد سوم، بخش يك، ص١٤٤.؛ البدليسي: شرفنامه، جـ٢، ص٢٣.؛

A.Bausani: Religion Under The Mongols, P.541, 542.

(١١٠) "أبو بكر أباد": إحدى المدن الواقعة في الجهة الغربية من "إقليم جرجان". (كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص٤١٨).

(١١١) "كره رود": نهر في "مدينة كرج أبي دلف" "بإقليم الجبال". (كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص٢٣٣).

(١١٢) "خرقان": إحدى قرى "بسطام". (ياقوت الحموي: معجم البلدان، م٢، ص٣٦٠).

(١١٣) "الأمير چوپان": يُنسب إلى "قبيلة سلدوز"، ويُعَد أحد أبرز أمراء "العصر الإيلخاني"؛ حيث تقلد منصب "أمير الأمراء" زمن كل من: "أولجايتو"، و"أبي سعيد"، وكانت وفاته في سنة (٧٢٨هـ/١٣٢٧م). (الصفدي: الوافي بالوفيات، جـ١١، ص١٦٩، ١٧٠.؛ اليافعي: مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، جـ٤، ص٢٠٩.؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، (١٣٨٣هـ/١٩٦٣م)، جـ٩، ص٢٧٢، ٢٧٣.؛ فؤاد الصياد: مؤرخ المغول الكبير رشيد الدين فضل الله الهمذاني، ص١٣٧، ١٤٨، ١٧٢، ١٩٣، ١٩٤.؛ يمنى رضوان: أضواء على الدولة الچوپانية بأذربيجان، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، العدد ٥٢، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، ص٣).

(١١٤) "البيلقان": مدينة تقع بالقرب من "الدربند"، وهي من المدن التابعة "لإقليم أران". (البغدادي: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، م١، ٢٤٤.؛ كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص٢١٢).

(١١٥) كان أبرز هؤلاء الأمراء: "أرسلان أغول"، و"تولك"، و"آينه بك بن أشك"، و"غزان بن طايجو"، و"موسى ترخان"، و"سركيس بن نارين". (الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص١٣٣).

(١١٦) الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص١٣٢، ١٣٣.

(١١٧) كان من دواعي ذلك وقوع الخلاف بين "الأمير نوروز" و"الوزير أحمد الخالدي الزنجاني"؛ الأمر الذي أدى إلى الإطاحة بالأخير من الوزارة، وتعيين "جمال الدين دستجرداني" عوضًا عنه في سنة (٦٩٥هـ/١٢٩٥م). إلا أن "أحمد الخالدي الزنجاني" سرعان ما استعاد منصبه في الوزارة في العام التالي بشفاعة "الأمير هرقداق"، ثم أخذ يتحين الفرصة لاستئصال شأفة "الأمير نوروز"؛ وفي سبيل ذلك قام باتهامه بمراسلة "سلاطين المماليك" في "مصر" و"بلاد الشام"، كما زَيَّفَ بعض الرسائل على لسان "الأمير نوروز" بهذا الشأن. (البناكتي: روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب، ص٤٨٥.؛ عباس إقبال: تاريخ المغول منذ حملة جنگيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ص٢٧٠، ٢٧١.؛

J.A. Boyle: Dynastic And Political History Of The Il _Khans, P.382, 383).

(١١٨) ابن خلدون: الخبر عن دولة التتر، دراسة وتحقيق أحمد عمراني، دار الفارابي، بيروت، ط١، (١٤٣٤هـ/٢٠١٣م)، ص٢٩٦، ٢٩٧.؛ عباس العزاوي: تاريخ العراق بين احتلالين، جـ١، ص٣٧٧.

(١١٩) خواندمير: تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد بشر، جلد سوم، بخش يك، ص١٤٩.

(١٢٠) قزويني: تاريخ گزيده، ص٦٠٤.؛ ميرخوند: تاريخ روضة الصفا، جلد پنجم، ص٣٩٢، ٣٩٣.؛

Sykes: A History of Persia, Vol.II, P.188.

(١٢١) "الملك فخر الدين كرت": فخر الدين بن ركن الدين كرت (٦٩٥ـ ٧٠٦هـ/١٢٩٥ـ ١٣٠٦م)، أحد حكام أسرة "آل كرت" التي تولت حكم: "هراة"، و"نيسابور"، و"سرخس"، و"غزنة" خلال الفترة (٦٤٣ـ ٧٨٣هـ/١٢٤٥ـ ١٣٨١م)، واتخذوا من "هراة" حاضرة لهم. (زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، أخرجه زكي محمد حسن، وحسن أحمد محمود، دار الرائد العربي، بيروت، (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)، ص٣٨٢.؛ عباس إقبال: تاريخ المغول منذ حملة جنگيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ص٣٦٢. ٣٦٦، ٣٧٤).

(١٢٢) البناكتي: روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب، ص٤٨٥، ٤٨٦.؛ ميرخوند: تاريخ روضة الصفا، جلد پنجم، ص٣٩٣، ٣٩٤.

(١٢٣) خواندمير: تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد بشر، جلد سوم، بخش يك، ص١٤٩، ١٥٠.؛ J.A. Boyle: Dynastic And Political History Of The Il _Khans, P.383, 384.

(١٢٤) الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص١٤٢ـ ١٤٩.؛ ميرخوند: تاريخ روضة الصفا، جلد پنجم، ص٣٩٦، ٣٩٧.

(١٢٥) عباس العزاوي: تاريخ العراق بين احتلالين، جـ١، ص٤١١.؛ فؤاد الصياد: مؤرخ المغول الكبير رشيد الدين فضل الله الهمذاني، ص٨١.

(١٢٦) "الأمير بالتو": بالتو بن تبشي، أحد أبرز الأمراء المُكلفين بإدارة "إقليم بلاد الروم" منذ عهد "آباقا خان". (الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص١٣٩).

(١٢٧) "إقليم بلاد الروم": يقع في أقصى الشمال الغربي "للدولة الإيلخانية"، ويشمل كثيرًا من البلدان أبرزها: "آق شهر"، و"قونية"، و"ملطية"، و"سيواس". (قزويني: نزهت القلوب، مقاله سوم، ص١٠٩ـ ١١٦.؛ أبو الفدا: تقويم البلدان، ص٣٨٢، ٣٨٤.؛ كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص١٥٩).

(١٢٨) الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص١٣٩.

(١٢٩) الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص١٤٩، ١٥٠.

(١٣٠) "الأمير سولاميش": تولى قيادة قوات "إقليم بلاد الروم" زمن "غازان خان". (الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص١٥٥).

(١٣١) "صحراء آقشهر": تقع بالقرب من "أرزنجان". (الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص١٥٦).

(١٣٢) الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص١٥٥، ١٥٦.

(١٣٣) الدواداري: كنز الدرر وجامع الغرر، جـ٩، ص٩. ١١.

(١٣٤) البناكتي: روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب، ص٤٨٧.

(١٣٥) فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص٢٨٩، ٢٩٠.

(١٣٦) ميرخوند: تاريخ روضة الصفا، جلد پنجم، ص٤٠٦ـ ٤١٠.؛ اليافعي: مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، جـ٤، ص١٧٢، ١٧٣.

(١٣٧) "الجغتائيون": طائفة من "المغول" تُنسب إلى جغتاي بن جنگيز خان حكمت "بلاد ما وراء النهر" خلال الفترة (٦٢٤ـ ٩٧٨هـ/١٢٢٧ـ ١٥٧٠م). (زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ص٣٧٠، ٣٧١).

(١٣٨) "الأمير سيف الدين قبجق": سيف الدين قبجق بن عبد الله المنصوري، كان قد لجأ إلى "غازان خان" وبصحبته خمسمائة فارس؛ هربًا من السلطان المملوكي "لاجين"؛ فأكرم "غازان خان" وفادتهم، وأقطعه مدينة "همذان"، ثم سعى "الأمير سيف الدين قبجق" إلى حث "غازان خان" على غزو "بلاد الشام"، وعقب نجاح الأخير في هزيمة "سلاطين المماليك" عند "مجمع المروج" سنة (٦٩٩هـ/١٢٩٩م)؛ أسند إليه نيابة "الشام"، بيد أنه سرعان ما انحاز إلى الجانب المملوكي، وكانت وفاته في "حلب"، ثم دفن في تربته "بحماة" سنة (٧١٠هـ/١٣١٠م). (الدواداري: كنز الدرر وجامع الغرر، جـ٩، ص٢١٠.؛ ابن كثير: البداية والنهاية، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، الجيزة، طـ١، (١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، جـ١٨، ص١٠٧، ١٠٨.؛ العسقلاني: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، م٢، جـ٣، ص١٤٥، ١٤٦.؛ ابن تغري بردي: الدليل الشافي على المنهل الصافي، تحقيق فهيم محمد شلتوت، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢،(١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م)، جـ٢، ص٥٣٣).

(١٣٩) الذهبي: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، جـ٥٢، ص٨٧، ٨٨.؛ الصفدي: أعيان العصر وأعوان النصر، تحقيق علي أبو زيد وآخرون، دار الفكر المعاصر، بيروت، طـ١، (١٤١٨هـ/١٩٩٨م)، جـ٤، ص١٨.

(١٤٠) الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص١٦٠ـ ١٦٥.؛ خواندمير: تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد بشر، جلد سوم، بخش يك، ص١٥٢، ١٥٣.؛ ابن خلدون: الخبر عن دولة التتر، ص٢٩٩. ٣٠٢.؛ فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص٢٩١ـ ٢٩٤.

(١٤١) البناكتي: روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب، ص٤٩٠.

(١٤٢) "سرمين": إحدى البلدان التابعة لمدينة "حلب". (ياقوت الحموي: معجم البلدان، م٣، ص٢١٥).

(١٤٣) الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص١٦٧، ١٦٨.؛ فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص٢٩٥.؛ Sykes: A History of Persia, Vol.II, P.190.

(١٤٤) "ديار بكر": إحدى النواحي التابعة "لإقليم الجزيرة الفراتية". (قزويني: نزهت القلوب، مقاله سوم، ص١٢٠.؛ كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص١١٤).

(١٤٥) الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص١٧٢، ١٧٦.

(١٤٦) "الرحبة": إحدى القرى التابعة "لدمشق". (البغدادي: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، م٢، ص٦٠٨).

(١٤٧) الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص١٨١. ١٨٣.

(١٤٨) "مَرْج الصُّفَّر": موضع "بدمشق". (ياقوت الحموي: معجم البلدان، م٥، ص١٠١).

(١٤٩) البناكتي: روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب، ص٤٩٤.؛ قزويني: تاريخ گزيده، ص٦٠٥.؛ اليافعي: مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، جـ٤، ص١٧٦، ١٧٧.؛ ابن خلدون: الخبر عن دولة التتر، ص٣٠٣، ٣٠٤.

(١٥٠) الصفدي: أعيان العصر وأعوان النصر، جـ٢، ص٣٢١.؛

Denise Aigle: The mongol Invasions Of Bilad Al _ Sham, Mamluk Studies Review, 2007, Vol.11, No.2, P.93.

(١٥١) الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص١٨٥، ١٨٦.؛ خواندمير: تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد بشر، جلد سوم، بخش يك، ص١٥٥، ١٥٦.

(١٥٢) الهمذاني: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص١٨٧، ١٩٦.

(١٥٣) القاشاني: تاريخ أولجايتو، ص٢٨.

(١٥٤) قزويني: تاريخ گزيده، ص٦٠٧.؛ البدليسي: شرفنامه، جـ٢، ص٢٧.؛ ابن خلدون: الخبر عن دولة التتر، ص٣٠٥.

(١٥٥) ميرخوند: تاريخ روضة الصفا، جلد پنجم، ص٤٤١.؛ خواندمير: تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد بشر، جلد سوم، بخش يك، ص١٩٤.؛ فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص٣٥٦.

(156) J.A. Boyle: Dynastic And Political History Of The Il _Khans, P.400.

(١٥٧) "كلار دشت": تقع في الجهة الغربية من "إقليم طبرستان". (لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص٢٢٤، ٤١٤).

(١٥٨) "رستمدار": تقع في "إقليم طبرستان". (لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص٤١٥).

(١٥٩) ميرخوند: تاريخ روضة الصفا، جلد پنجم، ص٤٤١، ٤٤٢.؛ خواندمير: تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد بشر، جلد سوم، بخش يك، ص١٩٤.؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، جـ١٣، ص٢١٦.؛

J.A. Boyle: Dynastic And Political History Of The Il _Khans, P.400.

(١٦٠) الصفدي: أعيان العصر وأعوان النصر، جـ٢، ص٣٢٢.؛ العسقلاني: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، م٢، جـ٣، ص١٥٣.؛ عباس العزاوي: تاريخ العراق بين احتلالين، جـ١، ص٤١١.؛ فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص٣٥٨.

(١٦١) خواندمير: تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد بشر، جلد سوم، بخش يك، ص١٩٤.

(١٦٢) البناكتي: روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب، ص٥٠١.

(١٦٣) "الهراوة": العصا الضخمة. (أشرف طه: المعجم الإسلامي، دار الشروق، القاهرة، طـ١، (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)، ص٦٣٥).

(١٦٤) ميرخوند: تاريخ روضة الصفا، جلد پنجم، ص٤٤٣.؛ عباس إقبال: تاريخ المغول منذ حملة جنگيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ص٣١٤.؛ فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص٣٦٠.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا ـ المصادر الفارسية والمترجمة:

- البدليسي (شرف خان البدليسي) (من علماء القرن الحادي عشر الهجري):

١- شرفنامه، ترجمه محمد علي عوني، راجعه يحيى الخشاب، دار الزمان، دمشق، ط٢، (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، جـ٢.

- ابن بلخي (من علماء القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي):

٢- فارس نامه، ترجمه وحققه يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، (١٤٢١هـ/٢٠٠١م).

- البناكتي (أبو سليمان داود بن أبي الفضل محمد) (ت ٧٣٥هـ/١٣٣٤م):

٣- روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب، ترجمه محمود عبد الكريم، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط١، (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).

- حافظ آبرو (نور الدين لطف الله) (ت٨٣٣هـ/١٤٢٩م):

٤- ذيل جامع التواريخ رشيدي، باهتمام خانبابابياني، سلسلة انتشارات أنجمن آثار ملي، تهران، چاب دوم، (١٣٥٠هـ/١٩٣١م).

- خواندمير (غياث الدين بن همام الدين) (ت٩٤٢هـ/١٥٣٥م):

٥- تاريخ حبيب السير في أخبار أفراد بشر، زير نظر محمد دبير سياقي، كتابخانه خيام، تهران، (١٣٣٣هـ/١٩١٤م)، جلد سوم، بخش يك.

٦- ـــــــــ: دستور الوزراء، باتصحيح ومقدمه سعيد نفيسي، انتشارات إقبال.

- القاشاني (أبو القاسم عبد الله بن محمد):

٧- تاريخ أولجايتو، به اهتمام مهين همبلي، بنگاه ترجمة ونشر كتاب، تهران، (١٣٤٨هـ/١٩٢٩م).

- قزويني (حمد الله بن أبي بكر بن أحمد) (ت٧٥٠هـ/١٣٤٩م):

٨- تاريخ گزيده، زير نظر عبد الحسين نوائي، تهران، (١٣٣٩هـ/١٩٢٠م).

٩- ـــــــــ: نزهت القلوب، بتصحيح محمد دبير سياقي، تهران، (١٣٣٦هـ/١٩١٧م)، مقاله سوم.

- ميرخوند (محمد بن خاوند شاه) (ت٩٠٣هـ/١٤٩٧م):

١٠- تاريخ روضة الصفا، انتشارات كتاب فروشيهاي، چاب پيروز، (١٣٣٣هـ/١٩١٤م)، تهران، جلد پنجم.

- ميرزا جعفر خان (١٣٠١هـ/١٨٨٣م):

١١- نزهة الأخبار (تاريخ وجغرافياي فارس)، تصحيح وتحقيق سيد علي آل داود، وزارت فرهنگ وإرشاد إسلامي، تهران، (١٣٨٠هـ/١٩٦٠م).

- الهمذاني (رشيد الدين بن فضل الله) (ت٧١٨هـ/١٣١٨م):

١٢- جامع التواريخ، ترجمه محمد صادق نشأت وآخرون، راجعه يحيى الخشاب، دار إحياء الكتب العربية، (١٣٨٠هـ/١٩٦٠م)، م٢، جـ١، ٢.

١٣- ـــــــــــ: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ترجمه فؤاد الصياد، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ط١، (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).

ثانيًا ـ المصادر العربية:

١- الأصفهاني: (علي بن الحسين بن محمد) (ت٣٥٦هـ/٩٦٦م):

مقاتل الطالبيين، تحقيق السيد أحمد صقر، منشورات الشريف الرضى، قم، ط٢، (١٤١٦هـ/١٩٩٥م).

- البغدادي (صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق) (ت ٧٣٩هـ/١٣٣٨م):

٢- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجليل، بيروت، ط١، (١٤١٢هـ/١٩٩٢م)، المجلدات: ١. ٣.

- ابن تغري بردي (جمال الدين أبو المحاسن يوسف) (ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م):

٣- الدليل الشافي على المنهل الصافي، تحقيق فهيم محمد شلتوت، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، (١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م)، جـ٢.

٤- ـــــــــــ: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، (١٣٨٣هـ/١٩٦٣م)، جـ٩.

- التستري (ضياء الدين بن محمد شاه المرعشي) (ت ١٠١٩هـ/١٦١٠م):

٥- مجالس المؤمنين، تقديم محمد شعاع فاخر، وحسين الطرفي، دار هشام، (١٤٣٣هـ/٢٠١٣م)، جـ١، الحميري (محمد بن عبد المنعم) (ت ٩٠٠هـ/١٤٩٤م):

٦- الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، ط٢، (١٤٠٥هـ/١٩٨٤م).

- ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد بن محمد) (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م):

٧- الخبر عن دولة التتر، دراسة وتحقيق أحمد عمراني، دار الفارابي، بيروت، ط١، (١٤٣٤هـ/٢٠١٣م).

- الدواداري (أبو بكر بن عبد الله بن أيبك) (ت ق ٨هـ/١٤م):

٨- كنز الدرر وجامع الغرر، تحقيق هانز روبرت رومير، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، (١٣٨٠هـ/١٩٦٠م)، جـ٩.

- الذهبي (شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد) (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م):

٩- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، (١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م)، جـ٥٢.

- الصفدي (صلاح الدين خليل بن أيبك) (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م):

١٠- أعيان العصر وأعوان النصر، تحقيق علي أبو زيد وآخرون، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط١، (١٤١٨هـ/١٩٩٨م)، جـ٢، ٤.

١١- ـــــــــ: أمراء دمشق في الإسلام، تحقيق صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط٢، (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).

١٢- ـــــــــ: الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرنأووط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)، الأجزاء: ١١، ١٣، ٢٧.

- العسقلاني (شهاب الدين أحمد بن على بن محمد بن حجر) (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م):

١٣- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ضبطه وصححه عبد الوارث محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، م٢، جـ٣.

- العمري (شهاب الدين أحمد بن يحيى) (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م):

١٤- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، تحقيق كامل سلمان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، جـ٣.

- أبو الفدا (عماد الدين إسماعيل بن علي) (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م):

١٥- تقويم البلدان، دار الطباعة السلطانية، باريس، (١٢٥٦هـ/١٨٤٠م).

- ابن الفوطي (كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق) (ت٧٢٣هـ/ ١٣٢٣م):

١٦- الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، تحقيق مهدي النجم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

- القزويني (زكريا بن محمد بن محمود) (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م):

١٧- آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، د.ت.

- القلقشندي (أبو العباس أحمد بن علي) (ت٨٢١هـ/١٤١٨م):

١٨- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، إعداد محمد قنديل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م)، جـ١٥.

- ابن كثير (عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن عمر) (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م):

١٩- البداية والنهاية، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، الجيزة، ط١، (١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، جـ١٨.

- النويري (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب) (ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م):

٢٠- نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق نجيب مصطفى، وحكمت كشلي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م)، جـ٢٧.

- اليافعي (أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي) (ت٧٦٨هـ/١٣٦٦م):

٢١- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، (١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، جـ٤.

- ياقوت الحموي (شهاب الدين أبو عبد الله) (ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م):

٢٢- معجم البلدان، دار صادر، بيروت، (١٣٩٧هـ/١٩٧٧م)، المجلدات: ٢، ٣، ٥.

ثالثا ـ المراجع الفارسية:

١- إشبولر وديگران: تركان در إيران، ترجمه يعقوب آزنده، انتشارات مولي، تهران، (١٣٨٥هـ/١٩٦٥م).

٢- روبرت مارشال: جنگيز خان توفان برخاسته أز شرق، ترجمه فروزنده برليان، نشر آبي، تهران، (١٣٨٩هـ/١٩٦٩م).

٣- أبـو طالـب حسـيني: تزوكـات تيمـوري، انتشـارات كتابفروشـي أسـدي، تهـران، (١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م).

٤- عبد المحمد آيتي: تحرير تاريخ وصاف، انتشارات نبياد فرهنك، إيران، (١٣٤٦هـ/١٩٢٧م)، جلد چهارم، پنجم.

٥- محمد جواد مشكور: تاريخ تِبريز تابايان قرن نهم هجري، سلسلة انتشارات أنجمن آثار ملي، تهران، (١٣٥٢هـ/١٩٣٣م).

٦- محمد غفراني: فرهنگ اصطلاحات روز، باهتمام وتنظيم إبراهيم إقبال، مؤسسة انتشارات أمير كبير، تهران، (١٣٨٣هـ/١٩٦٣م).

رابعًا ـ المراجع العربية والمعربة:

١- أشرف طه: المعجم الإسلامي، دار الشروق، القاهرة، ط١، (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).

٢- إيمان طلعت: نظم المغول الاجتماعية والدينية والعسكرية، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، ط١، (١٤٤٠هـ/٢٠١٩م).

٣- برتولد شبولر: العالم الإسلامي في العصر المغولي، ترجمه خالد أسعد، راجعه سهيل زكار، دار حسان للطباعة والنشر، دمشق، ط١، (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م).

٤- ج. ود. سورديل: معجم الإسلام التاريخي، ترجمه أ. الحكيم وآخرين، الدار اللبنانية للنشر الجامعي، لبنان، (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).

٥- حافظ أحمد حمدي: الشرق الإسلامي قبيل الغزو المغولي، دار الفكر العربي، القاهرة، (١٣٧٠هـ/١٩٥٠م).

٦- حسن الباشا: الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، (١٤٠٩هـ/١٩٨٩م).

٧- زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، أخرجه زكي محمد حسن، وحسن أحمد محمود، دار الرائد العربي، بيروت، (١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).

٨- عباس إقبال: تاريخ المغول منذ حملة جنگيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ترجمه عبد الوهاب علوب، المجمع الثقافي، أبو ظبي، (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).

٩- عباس العزاوي: تاريخ العراق بين احتلالين، مطبعة بغداد، (١٣٥٣هـ/١٩٣٥م)، جـ١.

١٠- عصام الدين عبد الرءوف ومحمد السعيد جمال الدين: المشرق الإسلامي بعد العباسيين، شركة سفير، القاهرة، (١٤١٧هـ/١٩٩٦م).

١١- فؤاد الصياد: الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، منشورات مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، قطر، (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

١٢- ـــــــــ: المغول في التاريخ، دار النهضة العربية، بيروت، (١٤٠١هـ/١٩٨٠م)، جـ١.

١٣-ـــــــــ: مؤرخ المغول الكبير رشيد الدين فضل الله الهمذاني، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، طـ١، (١٣٨٦هـ/١٩٦٧م).

١٤- كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ترجمه بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، طـ٢، (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

١٥- محمد أحمد محمد: إسلام الإيلخانيين، الصفا للطباعة والترجمة والنشر، القاهرة، طـ١، (١٤١٠هـ/١٩٨٩م).

١٦- مصطفى عبد الكريم: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، مؤسسة الرسالة، بيروت، طـ١، (١٤١٧هـ/١٩٩٦م).

خامسًا ـ المراجع الأوربية:

1- A.Bausani: Religion Under The Mongols, (In The Cambridge History Of Iran, Vol.5), Cambridge University Press, 1968.

2- Anatoly M.Khazanov: Muhammad and Jenghiz khan compared "the religious factor in world empire building", Cambridge university press, 1993, vol.35.

3- Bayarsaikhan Dashdondog: The Mongols And The Armenians, Brill, 2011.

4- Bruno De Nicola: Women In Mongol Iran, Edinburgh University Press, 2017.

5- David Morgan: The great Yasa Of Chinggis Khan Revisited, (In Brill's Inner Asian Library, Vol.11), Brill, Boston, 2005.

6- David Nicolle: The Mongol Warlords, Firebird Books, California, 1990.

7- Denise Aigle: The mongol Invasions Of Bilad Al _ Sham, Mamluk Studies Review, 2007, Vol.11, No.2.

8- I.P. Petrushevsky: The Socio_ Economic Condition Of Iran Under The Il_ Khans, (In The Cambridge History Of Iran, Vol.5), Cambridge University Press, 1968.
9- J.A. Boyle: Dynastic And Political History Of The Il _Khans, (In The Cambridge History Of Iran, Vol.5), Cambridge University Press, 1968.
10- _____: Rashid Al_ Din The First World Historian, British Institute Of Persian Studies, Iran, 1971, Vol.9.
11- J. Rypka: Poets And Prose Writers Of The Late Saljuq And Mongols Periods, (In The Cambridge History Of Iran, Vol.5), Cambridge University Press, 1968.
12- M. Lebaron, G. D'Ohsson: Histoire Des Mongols, Les Freres Van Cleef, Lahaye Et Amsterdam, 1835, Tome Quatrieme.
13- Michael Burgan: Empire Of The Mongols, Chelsea House, New York, 2004.
14- O. Grabar: The Visual Arts 1050_1350, (In The Cambridge History Of Iran, Vol.5), Cambridge University Press, 1968.
15- Patrick Wing: The Jalayirids, Edinburgh University Press, 2016.
16- Paul D. Buell: Historical Dictionary Of The Mongol World Empire, The Scarecrow Press, Oxford, 2003.
17- Stefan T. Kamola: Rashid al Din The making of history in Mongol Iran, University of Washington, 2013.
18- Sykes: A History of Persia, S.T Martin Press, London, 1958, Vol.II.
19 - ———: Persia, Clarendon Press, Oxford, 1922.
20 - Timothy May: The Mongol Conquests In World History, Reaktion Books, London, 2012.

سادسًا ـ الدوريات:

١- داوود الجلبي: ألفاظ مغولية في اللغة العربية، مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد، (دون عدد)، (١٣٦٩هـ/١٩٥٠م)، جـ١.
٢- رائد عبد الرحيم: ألفاظ مغولية في أدب العصر المملوكي وكتب مؤرخيه (٦٤٨ـ ٨٠٣هـ/١٢٥٠. ١٤٠٠م)، مجلة جامعة النجاح، العدد الرابع، (١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م)، م.٢٢
٣- يمنى رضوان: أضواء على الدولة الچوپانية بأذربيجان، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، العدد ٥٢، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).